مجلة العلوم العربية والإنسانية
جامعة *القصيم*، المجلد (١٤)، العدد (٤)، ص ص ١٧١٣-١٧٩٦، (شوال ١٤٤٢ هـ/ مايو ٢٠٢١)

أَبُو المَعَالي مُحَمَّدُ البَرْمَكِيُّ وَكِتَابُهُ المُنْتَهَى
مع تحقيق فوائد مختارة منه لنَوْعِي زَادَهْ (ت١٠٤٤هـ)
دراسة وتحقيق

د. عزيزة بنت عطية الله الشنبري

أستاذ اللغويات المشارك - قسم اللغة والنحو والصرف - كلية اللغة العربية جامعة أم القرى

ملخص البحث يتناول البحث قسمين، الأول: التعريف بالبرمكيّ صاحب كتاب المنتهى في اللغة، من حيث اسمه وحياته ووفاته، والكشف عن طريقة ترتيب البرمكيّ لكتابه، ومناقشة الآراء والشبه التي أثيرت حول الكتاب، وتوضيح أبرز خصائصه، والقسم الثاني الحديث عن نوعي زاده واختياراته من الكتاب، وبيان طريقته في الاختيار، والنسخة المخطوطة من الاختيارات، وتحقيق هذه النسخة وفق منهج المحققين. وقد كشفت الدراسة عن أثر البرمكيّ في التراث من بعده، وبخاصة شراح الحديث النبويّ. وأن الشبهات التي طالت البرمكيّ ومعجمه والاعتقاد بأنه نسخة من الصحاح لا تقف أمام المناقشة العلميّة. وأوضحت الدراسة أن المواد رتبت بطريقة مبتكرة لم يسبق إليها وهي بالنظر إلى الحرف الأخير ثم الذي قبله من آخر الكلمة إلى أولها.

الكلمات المفتاحية: البرمكي، المنتهى، تحقيق، اللغة، نوعي زادة، اختيارات المنتهى

المقدمة

الحمد لله ربّ العالمين، والصّلاة والسّلام على النبيّ الصّادق الأمين، سيدنا محمد ﷺ وعلى آله وأصحابه أجمعين، وتابعيهم، ومَن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدّين، أمّا بعد:

فإن القرن الثّالث يعدّ أحد أهم القرون التي شهدت الحركة العلميّة في الحضارة الإسلاميّة أوج مجدها، وأخذت العلوم والفنون فيه بالانتعاش، وشهدت حراكًا متسارعًا في التّأليف والتّفريع والشّروح والابتكار في تلك الطّرائق، صادف ذلك تخوفًا لدى علماء العربية على لغتهم، وهو أمر بدا واضحًا منذ منتصف القرن الثّاني الهجري، فنشطت حركة التّدوين والتّقعيد، وكانت تلك الفترة نواة مهمة في تدوين العلوم وتقعيدها، ثم تطويرها رويدًا رويدًا.

وكان لعلماء اللغة النصيب الأوفر في الحفاظ على اللغة العربية الفصحى من الضّياع فقاموا بتأليف الكتب والمعجمات التي تحفظ اللغة وتصونها من اللحن والفساد، وبلغت الحركة العلميّة في علم اللغة مرحلة النّضج والإبداع، حيث قدّم علماء اللغة مصنفات كثيرة ذات أنماط متعددة في المجالات اللغوية.

ومن هؤلاء العلماء المتقدمين الذين خدموا المعجم اللغوي العالم اللغوي أبو المعالي محمد بن تميم البرمكيّ، أحد علماء القرن الرابع الهجريّ، إذ ألف كتابه المعجمي (المنتهى في اللغة) الذي لم يوقف على مكانه بعد، وقد وفقني الله في الحصول على مجموع للعالم نوعي زاده يتضمن بعض الفوائد المختارة من هذا المعجم، من حرف الألف إلى حرف الجيم، فآثرت في هذا البحث أن ألقي الضوء على هذا العالم وكتابه المنتهى، والجّدل الذي أثير حول كتابه، مع تحقيق اختيارات نَوْعِي زَادَه، فآثرت

أن يكون عنوان البحث: **أَبُو المَعَالي مُحَمَّدُ البَرْمَكِيُّ وَكِتَابُهُ المُنْتَهَى مع تحقيق فوائد مختارة منه لنَوْعِي زَادَهْ (ت١٠٤٤ ه) .**

وتكمن أهمية الموضوع في أمور عدّة، منها: **أولاً**: الغموض الذي اكتنف شخصية البرمكي، وعدم الحديث عنه بشكل مفصل في دراسة سابقة، **وثانيًا**: تقدم زمن حياة المؤلف، فكتاب المنتهى من مؤلفات القرن الرابع الهجريّ، وهي مرحلة متقدمة في التأليف اللغويّ، **وثالثًا**: أثر البرمكيّ في المعجم اللغويّ، حيث كان كتابه مَعينًا ينهل منه العلماء بعده في كتبهم والإحالة إليه، **ورابعًا**: طريقة البرمكي في المعجم، فقد كان له نمطه الخاص في ترتيب المواد المعجميّة، **وخامسًا**: بعض الشّبه التي أحاطت بالمؤلِف والمؤلَّف، وذلك بالنظر فيها واختبارها وفحصها وتدقيقها، للوقوف على موضوعيتها من عدمها، **وسادسًا**: عدم تحقيق هذه الاختيارات – في ضوء علمي -.

وتتمثل **مشكلة البحث** في: إلقاء الضّوء على شخصية البرمكيّ وكتابه المنتهى في اللغة، وإخراج تلك الفوائد المختارة إلى المكتبة العربية، وذلك من خلال الأسئلة الآتية: من هو البرمكي؟ كيف رتب البرمكي كتابه المنتهى؟ وما الآراء والشبهات التي أثيرت حول الكتاب؟ وما أبرز خصائص كتاب المنتهى؟

ويهدف البحث إلى: التعريف بالبرمكيّ، من حيث اسمه وحياته ووفاته، والكشف عن طريقة ترتيب البرمكيّ لكتابه، ومناقشة الآراء والشبه التي أثيرت حول الكتاب، وتوضيح أبرز خصائصه، وتحقيق اللوحات المختارة منه.

وعلى الرغم من تلك المنزلة للعالم البرمكيّ إلا أنني لم أجد بعد البحث والتقصي أحدًا تناول هذه الشخصيّة ببحث مستقل، عدا من تحدث عنه ضمن مجموعة من المعجميين[(١)]، ولا الإشارة إلى هذه المختارات.

وتناولت هذا البحث من خلال مبحثين: **الأول**: أبو المعالي محمد البرمكي وكتابه المنتهى، وتحته مطالب ثلاثة: **الأول**: حياته، وآثاره. **والثاني**: منزلة المعجم في التراث اللغوي. **والثالث**: كتاب المنتهى في اللغة: وفيه أتناول أربعة أمور: **أولا**: نسبة الكتاب للبرمكيّ واسمه. **ثانيًا**: طريقة البرمكيّ في ترتيب مادة الكتاب. **ثالثًا**: خصائص الكتاب. **رابعًا**: تأثره وتأثيره.

ثم **المبحث الثاني**: نوعي زاده واختياراته، وتحته ثلاثة مطالب: **الأول**: نَوْعِي زَادَه. **والثاني**: طريقة اختياره. **والثالث**: نسخة المختارات. وفيه أربعة أمور: أولا: تحقيق نسبة المختارات لنوعي زاده، وعنوانها. **ثانيًا**: وصف النسخة. **ثالثًا**: منهج التحقيق. **رابعًا**: نماذج من المختارات ويتبعها النّص المحقق.

ثم أعقب ذلك خلاصة بأهم ما تحقق في البحث.

وقد اقتضت طبيعة البحث الأخذ بالمنهج الوصفيّ في قسم الدّراسة، ومنهج المحققين في تحقيق الفوائد المختارة منه. والله أسأل أن يجعل العمل خالصًا لوجهه، وأن ينفع به، إنه وليّ ذلك والقادر عليه.

---

(١) ممن تناوله مختصرًا حسين نصار في كتابه: المعجم العربي نشأته وتطوره ص ٤٠١، والدكتور عبد اللطيف الصوفي في كتابه اللغة ومعاجمها في المكتبة العربية ص ١٢٥.

المبحث الأول
أَبُو المَعَالي مُحَمَّدُ البَرْمَكِيُّ وَكِتَابُهُ المُنْتَهَى
المطلب الأول: حياته، وآثاره.

أ -اسمه ونسبه:

هو أَبُو الـمَعَالِي مُحَمَّد بن تَمِيم البَرْمَكِي اللّغَوِيّ [(١)].

ب -حياته ونشأته:

لم أقف في كتب التراجم على ولادته، فقد اكتنف الغموض حياة هذا اللغويّ فلم تذكره إلا مراجع معدودة، وقد ذكر القفطيّ عنه بأنه لم تعرف له حالة، وأنه جرى ذكر له عند محمد بن إسماعيل بن عبدالجبار بن يوسف بن أبي الحجاج بن عبدالسلام المقدسيّ، وهو رجل عسر الإفادة، محبّ لطلب العلم، وضنين بما يؤخذ منه حسب وصف القفطيّ، فقال إسماعيل عن البرمكيّ: " أبو المعالي هذا – يعني البرمكي– من أهل مصر، لم أسمعه من غيره، وكأنه أشار إلي – كان في أواخر الدولة الإخشيدية، أو أوائل الدولة العلويّة – الشك مني – وإن صحّ هذا القول فقد كان في المائة الرابعة من الهجرة " [(٢)].

---

(١) ينظر: معجم الأدباء ٢٤٣٧/١، الوافي بالوفيات ٢٠٥/٢، بغية الوعاة ٦٨/١، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ٢/ ١٨٥٨، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ٢/ ٦١، معجم المؤلفين ١٣٨/٩.

(٢) إنباه الرواة على أنباه النحاة ١٧٤/٤.

وقول القفطيّ هذا يقربنا من المرحلة الزمنيّة لحياة أبي المعالي البرمكيّ، فإذا كانت الدولة الإخشيديّة قد نشأت عام ٣٢٣ من الهجرة، وسقطت في سنة ٣٥٨ هـ، فيظهر أنه عاش في الفترة ما بين عامي ٣٢٣ و ٤٠٠ هـ، بمعنى أنه لم يعمّر كثيرًا.

ج -وفاته:

ذكر البغداديّ أنه توفي سنة ٤١١ه[١]، وإذا لم تكن تلك سنة وفاته فلعله توفي نحوها، حيث لم يشر من ترجم للبرمكيّ إلى تاريخ وفاته، ويبدو أن كلام القفطيّ يفهم منه أن البرمكيّ ولد ومات في القرن الرابع الهجريّ أو بداية القرن الخامس، حيث قال: " وإن صحّ هذا القول فقد كان في المائة الرابعة من الهجرة "[٢]، وعليه تكون سنة وفاته ما بين ٣٩٧ه و ٤١١ه.

د - مؤلفاته:

لم يذكر المؤرخون لهذا اللغويّ من آثار لغويّة سوى معجم **(المنتهى في اللّغة)** الّذي صنفه سنة (٣٩٧ه)، وقد وصفه القفطي بأنّ " كتابه هذا كتاب من اطّلع على كتبٍ كثيرة في هذا الفنّ"[٣]، وعلّق على اسم الكتاب مادحًا بقوله: " ولعمري كما ذكر "[٤].

---

(١)ينظر: هدية العارفين ٦١/٢ .

(٢) المصدر السابق

(٣)المصدر السابق

(٤)المصدر السابق

وقال من عرّف به: إنّه منقول من الصّحاح وزاد فيه أشياء قليلة، وأغرب في ترتيبه[١]، إلا أن الفيروزآبادي يخالف ذلك، إذ يقول: "فلا أدري أيّهما أخذ من كتاب صاحبه، والذي يغلب على ظني أن أحدًا منهما لم يطلع على صاحبه؛ لأن الجوهريّ مات ولم يكمل بعدُ تنقيحًا، وإنما هو مسود، ونقحه بعض أصحابه، وأما المنتهى فما كمل إلا عام وفاة الجوهريّ"[٢].

المطلب الثاني: منزلة المعجم في التّراث اللغويّ.

جاء بعض حديث من تحدث عن البرْمَكِيّ أن كتابه منقول من الصحاح، وأنه زاد فيه أشياء قليلة، وأغرب في ترتيبه، وذهب بعض المحدثين[٣] إلى أن البرمكيّ سار في ترتيبه على طريقة الترتيب الألفبائيّ من أول الترتيب إلى منتهاه، معتبرين أنه مؤسس لمدرسة مستقلة سابقًا الزمخشريّ إلى ذلكم الترتيب. وقد وجهت لهذا الكتاب تهم وشبهات لا يكاد يسلم منها مؤلِّف، أو مؤلَّف، ومنها:

١ ـ **الشبهة الأولى:** ذكر المتقدمون أن معجم المنتهى في اللغة منقول من الصّحاح وإن زاد فيه مؤلفه بعض المواد، والذي دفعهم إلى القول بذلك هو ما ذكره ياقوت الحمويّ بأسلوب الشّك في كتابه: "ولا شك أن أحد الكتابين منقول من الآخر نقلاً، والذي أشك فيه أن البرمكيّ نقل كتاب الصّحاح؛ لأن أبا سهل محمد بن علي الهروي كان بمصر وحكى عن البرمكيّ، وقد روى الهروي الصّحاح عن ابن

---

(١)أول من أثار هذه الشبهة ياقوت الحموي في كتابه معجم الأدباء١/٢٤٣٧، وتناقلها أصحاب المعاجم من بعده.

(٢)انظر: البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ص٢٥٨.

(٣)ذكر ذلك الشيخ عبد الغفور عطار في مقدمة الصحاح.

عبدوس، ولعل الكتاب خرج عن الجوهريّ وهو حيّ وقدم به إلى مصر."[(١)]ثم تناقلت بقية كتب التّراجم هذا الكلام بأسلوب اليقين والجزم.

ويمكن الردّ على هذه الشّبهة بما يلي:

أن ياقوتًا قطع بوقوع نقل أحدهما من الآخر، وهذا القطع لا يُسلم له، فهو لا يعتضد بدليل، كما أن هذا القطع تضعفه المقارنة بين الكتابين -أعني كتاب الجوهريّ والمختارات التي أخذت من الكتاب - كما سيأتي.

١. أن شكّه مبني على احتمال، والدليل إذا تطرق إليه الاحتمال بطل به الاستدلال.
٢. أن ما بناه مقويًّا به شكه -أن البرمكيّ نقل عن الجوهريّ - يمكن قلبه، فيكون دليله مقلوبًا عليه.
٣. نقل عن البرمكيّ عدد من أكابر شراح السنة [(٢)]، وهذا دليل على اشتهار الكتاب وانتشاره.
٤. أن عددًا ممن نقل عن البرمكيّ نقل كذلك عن الجوهريّ، وأثبت النقلين في الموضع ذاته مما يدل على أن في أحدهما زيادة على الآخر، وإلا كان نقله عن الاثنين ومحتوى الكلام واحد تكثرًا، وهذا من أعظم ما كانوا ينفرون منه.

---

(١) معجم الأدباء ١/٢٤٣٧.

(٢) حاشية السندي على سنن النسائي ٥/٦٨، دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين ٢/٣٠١، شرح الزرقاني على موطأ الامام مالك ٢/٣٦٧، نيل الأوطار ٦/٤٤، عون المعبود شرح سنن أبي داوود ٦/٣٤٣، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ٣/٥٣٣، ٨/٣٤٣، ٩/٤٧٨.

٥. أن عدداً ممن نقل عن البرمكي كانوا من مصر، وياقوت ذكر أن كتاب الصّحاح استقدم إلى مصر، فكيف يسوغ أن يُقال: إنهم عدلوا عن الأصل الأشهر إلى الفرع الخامل.

٦. ممن نقل وأكثر النقل عن البرمكي: بدر الدين العيني (ت٨٥٥هـ) في عمدة القاري حيث نقل عنه ونسب إليه في واحد وثمانين موضعًا[(١)]، ونقل كذلك عن الجوهري من الصّحاح ولو كان أحدهما نقل عن الآخر لبعد أن يفعل العيني ذلك.

٧. وممن نقل عنه الحافظ ابن حجر(ت٨٥٢هـ) في كتابه (فتح الباري شرح صحيح البخاري) في مواضع عدة[(٢)]، ولا يمكن بحالٍ تصور أن يغيب عنه الصّحاح مع

---

(١) ينظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري ٤٩/١، ١٥٤/١ -١٥٥، ٢٢٠/١، ٢٣٨/١، ١٠/٢، ٤٣/٢، ٢١٨/٢، ٢٢٨/٢، ٢٧٠/٢، ٨٧/٣، ١٣٩/٣، ٢٣٠/٣، ٢٣٨/٣، ٢٤٠/٣، ٢٦٧/٣، ٢٨٢/٣، ٢٩٧/٣، ٣٣/٤، ٥٧/٤، ١٩٦/٤، ١٩٨/٤، ٢٣٤/٤، ٢٦١/٤، ٢٧١/٤، ٢٧٢/٤، ٢/٥، ٥/٥، ١٢١/٥، ٢٢٦/٥، ٢٥٢/٥، ٨٥/٦، ٨٦/٦، ١٧٢/٦ -١٧٣، ٢٣٩/٦، ٣٩/٧، ٤١/٧، ١٩١/٧، ٣٠/٨، ١٨٦/٨، ١٩١/٨، ٢٢١/٨، ٢٥٣/٨، ٢٧٩/٨، ٢٧/٩، ٢٩/٩، ٧٢/٩، ١٢٩/٩، ١٣٧/٩، ١٧٣/٩، ٢٣٩/٩، ٢٤٩/٩، ١٧٧/١٠، ١٧٩/١٠، ٤٢/١١ -٤٣، ٢٣٣/١١، ٢٥٢/١١، ٧٢/١٢، ١٨٩/١٢، ٢٠١/١٢، ٢٠٦/١٢، ٤٢/١٣، ٢٣٠/١٣، ١٠٦/١٤، ١٨٨/١٤، ٢٢٧/١٤، ٧٦/١٥، ٢٠٠/١٥، ٢٣٢/١٥، ٦٦/١٦، ٧٤/٢٠، ٢١٧/٢٠، ٦٦/٢١، ٢٢٩/٢١، ٢٣٨/٢١، ٢٤٠/٢١، ٨٠/٢٢ -٨١، ٢٥/٢٥.

(٢) ينظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري ٧٣/١، ٢٦٩/١، ٥٥٥/١، ٣/٢، ٢٨٥/٣، ٢٧/٦، ٤٩١/٩، ٤٢٧/١٣ -٤٢٨.

اشتهاره، وتأكد بلوغه مصر، وتناقل الناس له، وبينهما أربعة قرون، وقد دخل الصّحاح مصر قبل ابن حجر بقرون، فعرفه أهل مصر، وشاع بينهم، فكان نقله عن البرمكي قرينة على بُعد ما ذكره ياقوت.

٨. أن كل من ترجم للبرمكيّ إنما هو ناقل لكلام ياقوت دون نظر أو تمحيص، يتبين ذلك من إطباقهم على عبارة واحدة.

٩. أنّ كتاب الجوهري في مجلدين كما قال الزِّرِكْلِي (ت١٣٩٦ه) [(١)]، وكتاب البرمكيّ في أربعين مجلدًا[(٢)] كما ذكر ابن كثير(ت٧٧٤ه) في كتابه البداية والنهاية في حوادث سنة ثلاثة وستين وسبعمائة وقال: "لمّا كان يوم الثّلاثاء العشرين من شعبان دعيت إلى بستان الشيخ العلامة كمال الدين بن الشِّرِيْشِي[(٣)] شيخ الشافعيّة وحضر جماعة الأعيان منهم... والشيخ الإمام العلامة نور الدين علي

---

(١) الأعلام ٣١٣/١

(٢) بعد البحث حول مفهوم المجلد عند السلف تبين لي أنهم اختلفوا في ذلك فالمجلد في عرف السّلف (١٠) ورقات، قال ابن خلكان(٦٨١ه) في "وفيات الأعيان"١٨٤/٦: "... وقد كتب عن أبي محمد اليزيدي قريبًا من الألف مجلد ... فيكون ذلك عشرة آلاف ورقة، لأن تقدير المجلد عشر ورقات." وبعضهم يطلق "المجلد" على ما احتوى على (٢٠٠) صفحة، كما قال الذهبي (٧٤٨ه) في تذكرة الحفاظ ٢٢٨/٣ عن مؤلفات ابن حزم: "أربع مائة مجلد تحتوي على نحو من ثمانين ألف ورقة." وهذا يعني أن حجم المجلد عنده (٢٠٠) صفحة. وفي عرفنا لا يدل المجلد على كثرة أوراق الكتاب، بل على صفة تغليفه، وهو الذي عناه الزركلي ..

(٣) أحمد بن محمد بن أحمد البكري المعروف بابن الشريشي الشيخ كمال الدين أبو العباس الشافعي وكيل بيت المال بدمشق وشيخ دار الحديث الأشرفية ومدرس الناصرية ترشح لقضاة القضاة بالشام توفي سنة (٧١٨ه)، ينظر: الوافي بالوفيات ٢٢٠/٧.

بن الصّارم أحد القرّاء المحدثين البلغاء. وأحضروا نيفاً وأربعين مجلداً من كتاب (المنتهى) في اللغة للتميميّ البرمكيّ، وقف النّاصرية وحضر ولد الشيخ كمال الدين بن الشريشي، وهو العلامة بدر الدين محمد، واجتمعنا كلنا عليه، وأخذ كل منّا مجلداً بيده من تلك المجلدات، ثم أخذنا نسأله عن بيوت الشّعر المستشهد عليها بها، فينشر كلاً منها ويتكلم عليه بكلام مبين مفيد، فجزم الحاضرون والسامعون أنه يحفظ جميع شواهد اللغة ولا يشذّ عنه منها إلا القليل الشّاذ، وهذا من أعجب العجائب، وأبلغ الإعراب."[(١)]. وعندما ترجم له القفطيّ قال: "وإنما رأيت بعض تصنيفه في اللغة، وهو كتاب كبير على حروف المعجم، أوله الألف وآخره الياء، كذا ذكر في خطبة كتابه، رأيت منه ثلاثة أحرف: الألف والباء، والتاء، كل حرف منها في مجلدٍ ضخم."[(٢)] فيبعد جدًا أن يكون هذا هو هذا، أو أنه نقله عنه، أو تلخيص له.

١٠. أن مادة المعاجم متقاربة، ويمكن أن يقال: إن هذا ناقل عن هذا، إلا أن التحوط من الباحثين ورعاية لحقوق علماء المسلمين ألا يقال هذا إلا ببينة وبرهان، وهو ما نفقده غالبًا هنا، فتحملنا الدّيانة على حفظ حقوق هؤلاء الأجلّة الأكابر، ولا نتقول عليهم إلا ببرهان.

١١. أن السخاوي (ت٩٠٢ه) ذكر أن الكتاب في نيف وثلاثين مجلدًا[(٣)]، والسخاوي في أواخر القرن التاسع الهجري، وكلام ابن كثير في حجم الكتاب أنه في أربعين

---

(١) البداية والنهاية ١٦/٤٣٤ .

(٢)إنباه الرواة على أنباه النحاة ٤/١٧٥ .

(٣) الذيل التام على دول الإسلام ٢/١٨٩ .

مجلدًا في أواسط القرن الثامن الهجريّ وبينهما ما يربو على القرن من الزمان فلعل هذا من مظان بدايات فقدان الكتاب، وضياعه، وهو أمر جعل بعض العلماء لما رأوا قلة صفحاته يحسبونه منقولاً عن الصّحاح.

٢ - الشبهة الثانية : ذهب المُـحْدَثون إلى أن البرمكيّ سار على الترتيب الألف بائي من أول الترتيب إلى آخره واعتبروه مؤسسًا لمدرسة مستقلة سابقًا الزمخشريّ في ذلك.

وهذا ما ذكره عبد الغفور عطّار في مقدمة الصّحاح أن البرمكيّ نقل كتاب الصّحاح وأعاد ترتيبه، ويستشهد على صحة ما يقول بالجزء المخطوط الموجود في المكتبة الخاصة بإبراهيم الخربوطلي أمين مكتبة شيخ الاسلام عارف حكمت بالمدينة المنورة، وبالأوراق السّت المخطوطة المختارة من هذا المعجم البرمكيّ الموجودة بمكتبة كوبريلي بتركيا. وأطلق عليها مدرسة البرمكيّ[(١)]، وبذلك خالف العطّار جميع الذين كتبوا في تأريخ المعاجم، الذين اتفقوا على أن الزمخشريّ (ت٥٣٨هـ) مبتكر هذه الطريقة ورائد هذه المدرسة، وتبعه في ذلك عدد من المحدثين.[(٢)]

وما ذهب إليه عبد الغفور عطار من ترتيب المعجم ترتيبًا ألفبائيًا منقوض من وجوه، هي:

١. أن ما بين أيدينا من صفحات المخطوط المختارة تخالف ما ذكره تمامًا، ولعله - رحمه الله - اطلع على وصف هذه المختارات من المخطوط لا المخطوط نفسه.

---

(١) مقدمة الصحاح ١/٢٩.

(٢) ينظر: كتاب المعجم المفصل في علوم اللغة ٥٦٠، تداخل الأصول اللغوية وأثره في بناء المعجم ٧١.

٢. أن الشّيخ عبد الغفور عطّار لم يسلم من مخالفة عدد من الباحثين المحدثين، منهم: حسين نصار، إذ قال: "ولكن معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية يقتني أوراقًا منه، يبدو أنها مختلفة الترتيب. فإذا ما أمعنا دراستها استطعنا أن نتبين أنه اتبع ترتيبًا غريبًا فعلاً، كما قال القدماء، فقد التزم الترتيب الألفبائيّ. غير أنه طبقه أول ما طبق على الحرف الأخير من الكلمات، كما فعل الجوهريّ، ثم خالف الجوهري فلم ينظر في خطوته الثانية إلى الحرف الأول من الكلمة بل إلى الحرف السابق على الأخير. ثم ينظر إلى الحرف السابق عليه إلى أن يصل إلى الحرف الأول. أي أنه سار سيرًا مطردًا من آخر الكلمة إلى أولها، معتبرًا الأول وحده بطبيعة الحال."[1] وعليه يتبين أن البرمكيّ يخالف الزمخشريّ في طريقة ترتيبه التي ترتب الكلمات حسب الحرف الأول، فالثّاني، فالثّالث، فالرابع، فالخامس، أما البرمكيّ فقد اتبع الطريقة ذاتها إلا أنها معكوسة فينظر إلى الحرف الثّالث فالثّاني فالأول. إذا كانت الكلمة ثلاثية، ويتبع الطريقة ذاتها إن كانت رباعية أو خماسية. فيكون البرمكيّ رائدًا لهذه الطريقة، وحائزًا السبق في تأليف معجمه عليها، وهذا يصلح جوابًا على الشّبهة الأولى كذلك من وجهين:

على فرض التسليم: أنه ناقل عن الجوهريّ، فيكون قد أضاف للمكتبة طريقة أخرى في ترتيب معجمه.

---

(١) المعجم العربي ٤٠٢.

وعلى فرض المنع: أنه أجاد في ابتكار طريقة لم يسبق إليها، فلا يعوزه أن يجمع مادة معجمه دون نقل، مع استحضار أن كثيرًا من أهل العلم شهدوا بإمامته، وارتضوا كتابه، ونقلوا عنه.

المطلب الثالث: كتاب المنتهى في اللغة:

أولا: نسبة الكتاب للبرمكيّ واسمه.

أ – نسبة الكتاب: ليس من شكّ في نسبة الكتاب إلى البرمكيّ، يؤيد ذلك أمور عدة:

أولها: اتفاق كتب التراجم على نسبة الكتاب إليه، فقد نسبه إليه كل من القفطيّ[(١)]، وياقوت الحمويّ[(٢)]، والصّفديّ[(٣)]، والسيوطيّ[(٤)]، وحاجي خليفة[(٥)]، والبغداديّ[(٦)].

ثانيها: الكتب التي نقلت عنه، ومن ذلك:

١. كتاب فتح الباري لابن حجر، فقد نقل عنه في مواطن متعددة، منها: قال ابن حجر: "وأفاد الشيخ مغلطاي عن كتاب المنتهى لأبي المعالي اللغوي لَغَثَ طعامه ولَعَثَ بالغين والعين أي المعجمة والمهملة إذا فرقه قال واللَّغِيثُ ما يبقى في الكَيْلِ

(١)ينظر: إنباه الرواة على أنباه النحاة ١٧٥/٤.

(٢)ينظر: معجم الأدباء ٢٤٣٧/١.

(٣)ينظر: الوافي بالوفيات ٢٠٥/٢.

(٤)ينظر: بغية الوعاة ٦٨/١ .

(٥)ينظر: كشف الظنون ١٨٥٨/٢ .

(٦)ينظر: هدية العارفين ٦١/٢ .

من الحب." [(١)] وقد ورد هذا النص في المختارات. " وقال أبو المعالي في المنتهى الحِبَّة بالكسر بُزورُ الصَّحراء مما ليس بقوت". [(٢)]

٢. كتاب عمدة القاري للعيني، فقد نقل عنه في مواضع كثيرة، منها قوله : " وفي (المنتهى) لأبي المعالي: القِثَّاءُ الشُّعْرورُ عند من جعله فعلًا من قَثَّ". [(٣)] وقوله في موضع آخر: " وفي (المنتهى) لأبي المعالي: والطب الحذق بالشيء والرفق، وكل حاذق عند العرب طبيب، وإنما خصوا به المعالج دون غيره من العلماء تخصيصًا وتشريفًا، وجمع القلة: أطبة، والكثرة: أطباء، والطِّبُّ طرائق ترى في شعاع الشمس إذا طلعت، وأما الطِّبّ الذي كان سيدنا رسول الله ﷺ يشير إليه ينقسم إلى ما عرفه من طريق الوحي وإلى ما عرفه من عادات العرب، وإلى ما يراد به التبرك كالاستشفاء بالقرآن." [(٤)]

ثالثها : ما كتبه نوعي زاده صاحب الاختيار في ثلاثة أماكن من اختياراته من الكتاب في أول الاختيار، وبعد حرف الألف، ونهاية الاختيار من حرف الجيم، إذ يقول: " من كتاب محمد بن تميم البرمكيّ ".

ب -اسم الكتاب:

اتفقت كتب التراجم على الاسم الأوّل من الكتاب، وهو " المنتهى" وهناك اختلاف في بقية الاسم على ثلاثة أقوال:

---

(١) فتح الباري ١٣/ ٤٢٧ -٢٤٨ .

(٢) فتح الباري ١/ ٧٣

(٣) عمدة القاري ٢١/ ٦٦

(٤) عمدة القاري ٢١/ ٢٢٩

أوّلها: ما أورده القفطيّ في ترجمته، يقول: "واسم كتابه: المنتهى في الكمال، وهو لعمري كما ذكر، كان بعض النسخة التي رأيتها بخطوط كتّاب مصريين متوسطة في الصحة والجودة "[١]

وثانيها: ما أورده الحمويّ في ترجمته، يقول: "محمد بن تميم أبو المعالي البرمكيّ اللغويّ، له كتاب كبير في اللغة سمّاه (المنتهى في اللغة) "[٢].

وثالثها: ما أورده حاجي خليفة في كتابه، يقول: "المنتهى في الفروع، لأبي المعالي محمد بن تميم البرمكيّ اللغويّ" [٣].

والصّواب هو ما أورده الحمويّ، لأمرين:

الأول: أنّ الاسم متفق مع ما كتب نوعي زاده في اختياراته، حيث كتب فيه " المنتهى في اللغة".

الثاني: أنّ هذا الاسم هو الذي عليه كتب التراجم، كالصّفدي، الذي يقول: " أبو المعالي البرمكي اللغويّ له كتاب المنتهى في اللغة "[٤]. وكذلك السيوطيّ الذي نقل كلام الحمويّ[٥]، والبغداديّ في كتابه، يقول: " البرمكيّ: محمد بن تميم البرمكيّ، أبو المعالي اللغويّ توفي سنة ٤١١ ه صنّف المنتهى في اللغة"[٦].

---

(١)ينظر: إنباه الرواة على أنباه النحاة ١٧٥/٤ .

(٢)ينظر: معجم الأدباء ٢٤٣٧/١ .

(٣)ينظر: كشف الظنون ١٨٥٨/٢ .

(٤)ينظر: الوافي بالوفيات ٢٠٥/٢ .

(٥)ينظر: بغية الوعاة ٦٨/١ .

(٦)ينظر: هدية العارفين ٦١/٢ .

ثانيًا: طريقة البرمكيّ في ترتيب مادة الكتاب.

بالنظر إلى هذه المختارات التي اختارها نوعي زاده من خمسة أحرف، وهي الألف والباء والتّاء والثاء والجّيم يمكن أن تعطينا تصورًا كاملاً عن كتاب المنتهى، من خلال بيان ترتيبه، وطريقة عرض المواد والمعاني، وتعامله مع المهمل بين الذكر والإهمال، وطريقته في ذكر الزوائد، واستشهاده بالشواهد السّمعية من الكتاب والسّنة، أو بالشّعر، واهتمامه بالظواهر اللغوية، والمواضع والبلدان والمياه والأعلام من الأشخاص والقبائل والأماكن، وعنايته الشّديدة بالألفاظ المعرّبة.

وبيان ذلك في الآتي:

أن البرمكيّ اتخذ طريقًا خاصًا - فيما يبدو لي - لترتيب معجمه اللغوي، لا أحسب أحدًا سبقه إليه، فهو يرتب مادته بالنظر إلى الحرف الأخير ثم الذي قبله من آخر الكلمة إلى أولها، ويتضح هذا المنهج إذا نظرنا إلى ترتيبه لفصل الألف (حيث بدأ بحرف الألف ثم الحرف الذي يليه، ثم الذي يليه ...): خ ش أ/خ ف أ/ د ق أ/ ن و أ. فقد قدم ما حرفه السابق على الأخير الشّين، فالفاء، فالقاف، فالواو. ولم يفرق بين الثّلاثي والرباعي والخماسي من حيث ترتيب الأصول.

وكما يظهر من المختارات فإن البرمكي ذكر كلمات علق عليها أصحاب المعاجم الأخرى كابن دريد والأزهري: بأنها لغات منكرة، أو مرغوب عنها، أو أنها ليست بثبت، أو بقولهم: "لا أدري ما صحتها" فذكرها وبين معانيها.

ولديه اهتمام بالشعر استشهادًا واعتضادًا، ولا يقل اهتمامه بالاستشهاد بالشعر عن اهتمامه بالنص على الظواهر اللغويّة من القلب والإبدال والإتباع والقواعد النحوية والصرفية، وذكر الكلمة واشتقاقاتها، كما اهتم بالمواضع والبلدان والمياه والأعلام من الأشخاص والقبائل والأماكن.

وقد برزت عنايته الشديدة بالألفاظ المعرّبة والنّص عليها وقد يرجعها إلى أصلها الذي جاءت منه والكلمة المعرَّبة عنها.

ثالثًا: خصائص الكتاب:

معجم المنتهى كغيره من المعاجم هدفها جمع المواد والصّيغ وتفسيرها، وفي النصوص المنسوبة له والمبثوثة في الكتب المتفرقة ما يعطينا صورة صادقة عنه وعن الشخصيّة اللغويّة لمؤلفه، وباستعراض هذه النصوص وما عكسته من صورة صادقة عن قوة المعجم، وبتتبع هذا القدر اليسير اتضح أنه سار وفق خطة معجمية ناضجة، تظهر فيما يلي[(١)]:

١. القدرة الأسلوبية لدى البرمكيّ على صوغ المعنى المعجمي ويتمثل ذلك فيما يلي:

أ - ذكر الكلمة وشرحها شرحًا دقيقًا، وبيان مشتقاتها من الأفعال والمصادر والصفات، وفي الأسماء مفردها وجمعها. ومن ذلك " قَالَ أَبُو الْمَعَالِي فِي (الْمُنْتَهى) النّدب أثر الجرح إِذا لم يرْتَفع عَن الْجلد، وجرح نديب ذُو ندب، وَقد انتدبته. جعلته فِي جِسْمه ندبا واثراً، وَالْجمع أنداب وندوب".[(٢)]

(١)اكتفيت في هذا المبحث بالإحالة إلى النصوص المنقولة عنه، وذكر مثال واحد فقط.

(٢)عمدة القاري ٢٣٠/٣، وينظر: ١٥٤/١ -١٥٥، ٣٣/٤، ١٩٨/٤، ٢٧١/٤، ٢/٥، ٢٥٢/٥، ٨٥/٦، ٣٩/٧، ٣٠/٨، ٢٥٣/٨، ٢٤٩/٩، ٧٢/١٢، ١٨٩/١٢، ٦٦/١٦، فتح الباري ٣/٢

ب - التسلسل بالمعنى من الكليّ إلى الجزئيّ، ومن ذلك "في (المنتهى) لأبي المعالي: نَاشِئَةُ الليل: أولُ سَاعَاته. ويقال: أول ما يَنْشَأ من الليل من الطاعات هي النَّشِيئة."(١)

ج - الترتيب المنطقيّ للمعلومة في اللّغة والاصطلاح، ومن ذلك: "وفي (المنتهى) العَصْب في اللّغة إحكام القتل والطيّ وشدّة الجمع والليّ وكلّ شيء أحكمته فقد عَصَبْته، ومنه أخذ عَصْب اليمن، وهو: المفتُول من بُرودها، والعَصْب الخيار"(٢).

د - تقييد المعنى في حال الاختلاف، ومن ذلك: "وفي (المنتهى) لأبي المعالي: القِثَّاء: الشُّعْرورُ عند من جعله فعلًا من قَثَّ."(٣)

هـ - التفريق بين المعاني المختلفة للمادة الواحدة، ومن ذلك: "وفي (المنتهى): الحَتُّ: حَتُّكَ الورق من الشّجر، والمنيّ والدّم ونحوهما من الثّوب وغيره، وهو دون النَّحت." (٤)

و - تفرده عن المعجمات الأخرى ببعض الدلالات والصّيغ، وقد تنبه إلى هذا التفرد بعض من ينقلون عنه فقدموا لما تفرد به بعبارة "وقال صاحب المنتهى خاصة

---

(١)عمدة القاري ١٩١/٧، ٢٣٤/٤، ٢٩/٩، وينظر: فتح الباري ٥٥٥/١، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: ٣٥٥/٣

(٢)عمدة القاري ٣/ ٢٨٢

(٣) عمدة القاري ٦٦/٢١

(٤)عمدة القاري ١٣٩/٣

"، ومن ذلك: "وقال صاحب (المنتهى) خاصة: والجمع أَعَارِيب، وليس الأَعْرَاب جمعًا لعَرَب، كما أن الأنباط جمع للنَبَطِ."[(١)]

٢ - الاهتمام بالشواهد:

اهتم البرمكي بالشعر استشهادًا واعتضادًا[(٢)]، وقد وقفت على بعض الشواهد الشعرية عنده التي لم يذكرها أحد من أصحاب المعاجم سواه، ومن ذلك ما ذكره في مادة (كلب) "وقال آخر[(٣)]:

مُتَنَقَّى، لو يُدَاوُون مِنْ دَمِي أنَاسِيَّ كَلْبَى لاستَبَلَّ

وغاب هذا الاهتمام عند الاستشهاد بالنصوص الشّرعيّة المسموعة من الكتاب والسّنة إلا في القليل النادر، ومن أمثلة ذلك: " وفي (المنتهى في اللغة): وفي الحديث: (وَيْلٌ للأعْقَاب من النار[(٤)]) . أراد التّغلِيظ في إسباغ الوضوء، وهو التكميل والإتمام والسُّبُوغ: الشُّمُول "[(٥)] .

٣ - براعة البرمكي وقدرته اللغوية وتظهر في:

---

(١)عمدة القاري ٢٢٦/٥

(٢)ينظر مادة: (ن و أ)، (ف ر ب)، (ت ع ب)، (ك ل ب)، (ص ل ه ب)، (س و ب)، (د س ت)، (دش ت)، (ث ل ث)، (س ر ج) . من المختارات.

(٣) أنشده أبو القمقام، ينظر: نوادر أبي مسحل ١٣٥

(٤)الحديث أخرجه البخاري رقم الحديث ٦٠، ومسلم رقم الحديث ٢٤١ .

(٥)عمدة القاري ١٠/٢ .

أ - الاهتمام بالأحكام والقواعد النحويّة والصرفيّة، ومن ذلك: " وفي (المنتهى): من همزهما جعل وزن يَأْجُوج يَفْعُولا من أَجِيج النّار أو الظَّلِيم وغيرهما، ومَأْجُوج مَفْعُولا. ومن لم يهمزهما جعلهما أعجميين."(١)

ب - التفصيل لبعض الملحقات بالكلمة، ومن ذلك: " قال صاحب (المنتهى): كل ماشٍ على الأرض دَابَة ودَبِيب، والهاء للمبالغة، والدَّابَّة في التي تركب أشهر."(٢)

ج - الاهتمام بالظّواهر اللغويّة من القلب والإبدال والإتباع كما جاء في مادة ذيب: " ومرّ فلان وله أَدْيَب: مثل الأزْيَب -على البدل - وهو النّشاط".(٣)، وعن الإتباع قوله: "يقال هو قَغْبٌ جَغْبٌ على الإتباع وشَغِبٌ جَغِبٌ."(٤)

د - الحديث في كتابه عن (اسم المرَة) فقال: "ليس في الكلام الفَعْلَة للمرة الواحدة إلاّ بالفتح إلاَّ حرفين، حَجَجْتُ حِجةً واحدةً بالكسرِ جاءت في الشواذ: قال ولم اسمع الفتح، وقال غيره بالفتح والكسر لغتان. والثانية: رأيت رُؤْيةً واحدةً بالضّم وسائر الكلام بالفتح، وحُكي عن ابن الأعرابي: رأيته رَأْية واحدةً بالفتح على الأصل والمهموز الرُّؤية بالضم.."(٥)

---

(١)عمدة القاري ٢٣٢/١٥، وينظر: ١٧٩/١٠، ١٨٨/١٤ .

(٢)عمدة القاري ١٧٧/١٠

(٣)ينظر: مادة (ذ ي ب) من المختارات.

(٤) ينظر: مادة (ج غ ب) من المختارات.

(٥)ينظر: مختارات نوعي زاده.

هـ - ذكره لبعض الألفاظ التي تستعملها العرب للتأكيد بها: "وقالوا شَيْتٌ شَايت، ومَوْت مَايت، ولَيْل لَايل، ودَبْل دَابِل وهو الخِزي والهوان، وصِدْقٌ صَادِق، وجُهْدٌ جَاهِد، ووِثْدٌ وَاثِد، وشُغْلٌ شَاغِل، ووَبْلٌ وَابِل، وهمج هامج، وشِعْرٌ شَاعِر."(١)

و - العناية ببيان نوع الجمع، والتفريق بين جمع القلّة والكثرة، ومن أمثلة ذلك: " وفي (المنتهى) لأبي المعالي: والطِّب الحِذْق بالشيء والرّفق، وكلّ حَاذِق عند العرب طبيب، وإنما خصوا به المعالج دون غيره من العلماء تخصيصًا وتشريفًا، وجمع القلة: أطِبّة، والكثرة: أَطِبَّاء، والطِّبُّ طرائق ترى في شعاع الشّمس إذا طلعت."(٢)

ز - العناية بالتصحيح اللغويّ باستعماله عبارة (لا تقل)، ومن ذلك: "وفي (المنتهى) : الذُّبُّ بالضم الذُّباب، وجمع الذُّبَاب: ذِبَّان، ولا تقل: ذِبَّانَة، والجمع القليل: أَذِبّة، كغُرَاب وأَغْرِبَة وغِرْبَان." (٣)

ح - الترجيح والكشف عن الفصيح، ومن أمثلة ذلك: " وفي (المنتهى) لأبي المعالي: فتح الدَّال في الدَّجَاج أفصح من كسره، ودخلت الهاء في الدَّجاجَة لأنه واحد من جنس، مثل: حَمامة وبطة ونحوهما، وكما جاءت الدّال مثلثة في المفرد، فكذلك يقال في الجمع: الدَّجَاج والدُّجاج والدِّجاج."(٤)

---

(١) ينظر: مختارات نوعي زاده.

(٢) عمدة القاري ٢٢٩/٢١، وينظر: ٢٣٨/١، ٢٠١/١٢، ٤٢/١٣، ٢١٧/٢٠

(٣)عمدة القاري ٢٠٠/١٥

(٤) عمدة القاري ١٧٢/٦ -١٧٣، وينظر: ٢٢٧/١٤ .

ط - التفريق بين كلام العامة والخاصة، ومن ذلك: "وقال صاحب (المنتهى): الجِرَاب، بالكسر والعامة تفتحه، وجمعه: أَجْرِبَةٌ وجُرْبٌ بإسكان الراء وفتحها." (١)

ي - العناية باللغات عناية كبيرة، ومن ذلك: "وفي كتاب (المنتهى): فيه لغات إِرْبٌ وإِرْبَةٌ وأَرَاب ومَأْرُبَة ومَأْرَبَة ومَأْرِبَة." (٢)

ي - نسبة بعض اللغات التي يوردها إلى أصحابها، ومن ذلك: "وقال صاحب (المنتهى): الاسم الرِّيبة بالكسر، وأَرَابَنِي ورَابَنِي إذا تخوفت عاقبته، وقيل: رَابَنِي إذا علمت به الرِّيبَة، وأَرَابَنِي إذا ظننتُ به، وقيل: رَابَنِي إذا رأيت منه ما يريبك وتكرهه، وتقول هذيل: أَرَابَنِي وأَرَاب إذا أتى بريبةٍ، ورَابَ: صار ذا رِيبة." (٣)

٤ - **عنايته بالمجاز واستعمال الكلمة في غير موضعها**، ومن أمثلة ذلك: " وفي كتاب (المنتهى في اللغة): يقال فلان مثل المِشْجَب من حيث أممته وجدته." (٤)

٥ - **الاهتمام الدقيق بضبط الألفاظ خوفًا من تسرب التحريف واللحن إليها**، واتخذ لذلك طريقتين هما: الأولى: النص على الحركات والسكنات بالعبارة: ومن ذلك: "وفي (المنتهى): هو بالضم، والهمزة." (٥)، والثانية: ضبط الكلمة بذكره لوزنها

---

(١) عمدة القاري ٧٦/١٥ .

(٢) عمدة القاري ٢٦٧/٣، وينظر : ٢٣٨/٢١.

(٣) عمدة القاري: ٢٣٠/١٣، وينظر : ٢٥٢/١١.

(٤)عمدة القاري: ٥٧/٤ ، وينظر : ٢٦١/٤، ٢٧/٩

(٥)عمدة القاري ٢٢١/٨، ١٤/ ١٠٦، ٢٤٠/٢١، وينظر: فتح الباري ٧٣/١، ٢٦٩/١، ٢٧/٦، شرح الزرقاني على موطأ الامام مالك ٣٦٧/٢.

أو بكلمات مشهورة البقاء، ومن ذلك: "وفي (المنتهى): تقول: هاء يا رجل، بهمزة ساكنة، مثال: هَعْ، أيّ: خُذ."[(١)]

وقد يجمع بين الطريقتين، ومن ذلك: " وفي (المنتهى): هو ارتفاع النفس يَلْهَثُ لَهْثًا ولُهَاثًا، ولَهِثَ بالكسر يَلْهَثُ لَهْثًا ولَهَاثًا مثل: سَمِعَ سَمَاعًا إذا عطش."[(٢)]

٦ –**العناية الواضحة بالألفاظ المعرّبة** والنّص عليها وقد يرجعها إلى أصلها الذي جاءت منه قبل التّعريب، وهي موجودة في نسخة المختارات المحققة: دَيْدَبَان، والمِيزَاب، والدُّوشَاب، والشِّبِتُّ، والدَّسْتُ، والبَابُونَج، والرُّخَّجُ، وسَاذَج، وبَرْدَج.

٧ - الاهتمام بالمواضع والبلدان والمياه والأعلام من الأشخاص والقبائل والأماكن:

اهتم البرمكي بالأعلام[(٣)]، والمواضع والبلدان[(٤)]، والنبات[(٥)] اهتمامًا يدل على ثقافته ومعرفته الواسعة بها.

٨ – الانفراد بعدد من الألفاظ وببعض المواد اللغويّة التي أهملت في بقية المعاجم اللغويّة وقد ورد جملة منها في المختارات، وهي: **(ر ش ب)**: الرَّشْب: اسم موضع، **(ذ أ ل ب)**: الذَّأَلَبُ: حفرةُ النَّارِ، **وفي مادة (ص ح ت)**: تصَحَّتَ فلانٌ

---

(١) عمدة القاري ٢٥٢/١١، وينظر: ٤٩/١، ٢٢٠/١، ١٨٦/٨، ١٧٣/٩، ٢٣٩/٩، ٢٣٣/١١، ٧٤/٢٠.

(٢)عمدة القاري ٢٠٦/١٢.

(٣)ينظر: مادة (ز ه دب)، (خ د ر ب)، (د ع ش ب)، (ق ح ط ب)، (س و ب)، (ز و ب)، (م ي ب) من هذا البحث، وينظر: عمدة القاري ٢٩/٩

(٤)ينظر: مادة (ر ش ب)، (و ج ج)، (ر خ ج)، (ك ذ ج) من هذا البحث.

(٥)ينظر: مادة (ش ق ب)، (أ ن ب)، (ب و ت)، (ح ر ث ب)، (ف ث ث)، (ن م ث)، (ب ب ى ج) من هذا البحث.

علينا أي: تكبّر وتطاول، ومادة (**أ و ت**): الأَوْتُ من أسماء الرياح وهي الجنُوبُ، وفي مادة (**أ ي ت**): يقال: أيْتُ لهذا الأمر، إذا تعجبت منه، وفي مادة (**ل غ ث**): لَغَثَ طعَامَه ولَعَثَه بالغين والعين إذا فرقه، عن يعقوب. واللَّغيثُ: ما تبقى من المكوك من البُرّ، ويقال لما تبقى في المخلاة: البَغِيث.

٩ - **القيمة العلميّة لكتاب المنتهى** فالمقارنة بين معجم المنتهى وغيره من كتب اللغة يدل على قيمة هذا المعجم ويؤكد ما ذكرناه سابقًا من أن البرمكيّ ليس بالناقل ولم يكن عبئًا على غيره في تأليف معجمه، ومما يدل على ذلك ما نقل عنه، ومن ذلك: " وفي (المحكم): الظَّرِبُ كل ما نَتَأ من الحجارة وحُدَّ طَرَفه. وقيل: هو الجبل الصغير. وفي (المنتهى) للبرمكيّ: الظَّرَابُ: الروابي الصّغار دون الجبل، وفي (الغريبين): الأَظْرَاب جمع ظَرِب."[(١)]، وفي نقل آخر: " قال ابن سيده: المِخْضَبُ شبه الإجَّانَة، وقال صاحب (المنتهى): هو المِرْكَن. وقال أبو هلال العسكري في كتاب (التلخيص): إناء يغسل فيه."[(٢)]، وفي ثالث " وفي التهذيب للأزهريّ عن ثعلب الكَعْبَان المُنْجَمَان الناتئان قال وهو قول أبي عمرو بن العلاء والأصمعي وفي كتاب المنتهى وجامع القَزَّاز الكَعْب الناشر عند ملتقى السّاق والقدم ولكل رجل كعبان الجمع كُعُوب وكِعَاب."[(٣)]، وفي رابع " وفي (المنتهى) رجل جُنُب وامرأة جُنُب وقوم جُنُب وجُنُبُوا وأَجْنَاب، وفي (الصّحاح) أَجْنَبَ الرّجل وجَنُب أيضًا، بضم النون."[(٤)]،

---

(١) عمدة القاري ٤١/٧

(٢)عمدة القاري ٨٧/٣

(٣)عمدة القاري ٢٢٨/٢

(٤)عمدة القاري ٢٣٨/٣، وأيضا: ٢٤٠/٣

وفي خامس " وفي (المنتهى): تَفَلّت علينا وإلينا. وفي (الصحاح): أَفْلَتَ الشيء يُفْلِتُ وانفَلَتَ بمعنى، وأَفْلَته غيره."[(١)]

رابعًا: تأثـــره وتأثـــيره:

أ –تأثره: تأثر البرمكي بعدد من اللغويين وأخذ عنهم مادته اللغويّة، ومن أشهر الذين نقل عنهم وجاء ذكرهم في المختارات من معجمه المنتهى وعند من نقل عنه: أبو عمرو بن العلاء (ت ١٥٤ه)، خلف الأحمر (ت ١٨٠ه)، أبو زيد الانصاري (ت٢١٥ه)، الأصمعي (ت ٢١٦ه)، ابن السكيت (ت ٢٤٤ه)، أبو عمر الزاهد (ت٣٤٤ه)، ابن خالويه (ت ٣٧٠).

ب - تأثيره: هناك الكثير ممن نقلوا وأكثروا النقل عن البرمكي كما أظهره هذا البحث: الحافظ ابن حجر(ت٨٥٢ه) في كتابه (فتح الباري شرح صحيح البخاري) في مواضع عدة، وبدر الدين العيني (ت٨٥٥ه) في عمدة القاري حيث نقل عنه ونسب إليه كثيرًا. وكذلك السيوطي (ت٩١١ه) في كتابه حاشية السندي على سنن النسائي[(٢)].

وممن تأثروا به أيضًا الشيخ مغلطاي[(٣)] كما نص على ذلك ابن حجر، ففي لفظ (لغث) قال ابن حجر: "وأفاد الشيخ مغلطاي عن كتاب المنتهى لأبي المعالي

---

(١)عمدة القاري ٢٣٤/٤، وينظر: ٢٧٠/٢، ٢٩٧/٣، ١٩٦/٤، ٢٧١/٤، ٥/٥، ١٢١/٥، ١٩١/٨، ٧٢/٩، ١٢٩/٩.

(٢)ينظر أمثلة ذلك في الفقرة السابعة من المطلب الثاني.

(٣) مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين: مؤرخ، من حفاظ الحديث، عارف بالأنساب. تركي الأصل، مستعرب. من أهل مصر. ولي تدريس =

اللغوي لَغَثَ طعامه ولَعَثَ بالغين والعين أي المعجمة والمهملة إذا فرقه قال واللَّغِيثُ ما يبقى في الكَيْلِ من الحب." (١)

=

الحديث في المدرسة المظفرية بمصر. وكان نقادة، له مآخذ على المحدثين وأهل اللغة. وتصانيفه اكثر من مئة، توفي سنة (٧٦٥ه) ينظر: الأعلام ٧/ ٢٧٥، طبقات النسابين ١/ ١٤١.

(١) فتح الباري ١٣/ ٤٢٧ -٢٤٨ .

المبحث الثاني
نَوْعِي زادَهْ واختياراته
المطلب الأول : نوعي زاده[(١)] :

هو محمد عطاء الله بن يحيى بن بير علي ابن نصوح، المتلخص على الطريقة التركية، بعطائي، المعروف بنوعي زاده. ولد سنة ٩٩١ ه، وتوفي سنة ١٠٤٤ هـ.

يعد من المؤرخين التركيين، وله معرفة بالأدب العربيّ، وفقه الحنفية، وكان قاضيًا بمنستر، ثم بأسكوب، ولم يكن من الموالي، وقد ولي أسنى المناصب، واشتهر بالفضل التام، والمعرفة.

قال عنه المحبي: " أطروفة الزمن، ونادرته، الحري بكل وصف معجب، الراقي في الأدب والمحاضرات، كان إليه النهاية في حسن الإنشاء والترصيع، ونوادره ومناسباته مما يقصى منه بالعجب، ولا يفارقها الطّرب."[(٢)]

ومن مصنفاته :القول الحسن في جواب : القول لمن ؟، وهو كتاب في فروع الفقه، وقد أكمله سنة ١٠٣٨هـ، والفتاوى العطائية، وذيل الشقائق النعمانيّة، باللغة التركيّة، وقد سماه "حدائق الحقائق في تكملة الشقائق[(٣)]، وهو مختص بالتراجم، ابتدأ فيه من انتهاء دولة السلطان سليمان، وهو من المصادر التي رجع إليها المحبيّ في

---

(١)ينظر: خلاصة الأثر ٤/٢٦٣ – ٢٦٤، والأعلام ٧/١٤١، وكشف الظنون ١٠٥٨، ١٣٦٣، وهدية العارفين ٢/٢٧٧.

(٢)خلاصة الأثر ٤/٢٦٣.

(٣) وهو كتاب الشقائق النعمانية في علاء الدولة العثمانية للمولى أحمد بن مصطفى المعروف بطاشكبري زاده المتوفى سنة ٩٦٨ هـ . كشف الظنون ١٠٥٧.

خلاصة الأثر [(١)]، وقال عنه حاجي خليفة: "قد أخذ ما في الأذيال والتذاكر من تراجم العلماء والمشايخ، وبدأ من آخر الشقائق وأجال اليراعة في تراجم الأعيان بالبلاغة، والبراعة في سبع طبقات من طبقات السّلاطين، كل واحدة بمجلد، فما شذّ من قلمه نادرة من النوادر، ولا نكتة من النكت، فصار تاريخًا كاملا في أحوال العلماء وسلاطين زمانهم في سبع مجلدات لم يؤلف مثله في الروم "[(٢)]، وله ديوان شعر، باللغة التركية .ومن أشهر من تتلمذ عليه المحبي، وقد أخذ عنه كثيرًا.

المطلب الثاني: طريقة اختياره:

لم يسر نوعي زاده على منهج معين في اختياراته، ولكن يمكن تسجيل بعض الملحوظات على طريقة اختياره، على النحو الآتي: **أولها**: أن اختياره كان خاصًا من خمسة أبواب: الألف، والباء، والتاء، والثاء، والجيم.

وثانيها: لا يعرف القدر الذي اختاره من الكتاب، ووجه اختيار هذه الألفاظ دون غيرها. **وثالثها**: يعنى بالمعنى الأساسيّ للكلمة دون الدّخول في التفاصيل الأخرى للفظ. **ورابعها**: أنه قد يستطرد في الاختيار إذا كان الأمر متعلقًا بالأوصاف والأسماء، كما فعل في أسماء الكواكب، وأحوال الإنسان. **وخامسها**: أنه قد يذكر بعض الشّواهد الشّعرية، وليس منهجًا مطردًا لديه. **وسادسها**: أنه قد يورد بعض الأقوال التي تنص على التّفرد في معنى الكلمة أو استعمالها. **وسابعها**: أنه يعنى بالنص على كتاب المنتهى في أول الاختيار، وفي نهاية حرف الألف، ونهاية حرف الجيم. **وثامنها**: أنه قد يضيف بعض الفوائد دون ذكر المادة التي اختار منها، كما في نقله في مختاراته

---

(١)ينظر: خلاصة الأثر ٤/٢٦٣.

(٢)كشف الظنون ١٠٥٨.

قولا لأبي عمر الزاهد عن أحوال الإنسان، مع أن بعض الألفاظ الواردة تنتمي إلى الفصل نفسه.

المطلب الثالث: نسخة المختارات.

أولا : تحقيق نسبة الاختيارات إلى نوعي زاده :

إن المجموع الذي وقفت عليه يحتوي على أمرين: الأول فوائد مختارة من تعليقات ابن بري على صحاح الجوهريّ، والثاني فوائد مختارة من كتاب المنتهى، ويظهر أنها بخط نوعي زاده، فقد وقفت على بعض كتبه وقد خطها بيده كما في ذيل الشّقائق وغيره، وأخذها معه في تنقلاته.

والجمع بين اختيار نوعي زاده لفوائد من كتاب ابن بري على الجوهريّ، وكتاب المنتهى يدل على أن بين الكتابين اختلافًا، كما أشار إلى ذلك الفيروزآبادي، بخلاف ما قاله ابن خلكان.

ثانيًا: وصف نسخة الاختيارات:

توجد نسخة يتيمة للاختيارات وهي موجودة في مكتبة كوبريلي للمخطوطات رقم (١٥٢١/ ٢) من ٢٤ - ٢٩، وتقع في ستة ألواح، في الورقة الواحدة ١٧ سطرًا، ومتوسط كل سطر ١٥ كلمة تقريبًا، وهي مكتوبة بقلم نسخي، ولم تخل هذه النسخة من بعض تصحيفٍ وتحريف، وسأقف على بيانها في غضون التحقيق، وهذه النسخة وردت تحت عنوان: (المنتهى في اللغة)، وهي مسبوقة باختيار نوعي زاده من كتاب ابن بري.

أولها :[(ب ل ث) البَلِيثُ كلأ عامين فانحطم وأسودّ...]، وآخرها: [ولما تبقى في الأرض من الحصى إذا تبدد أكثره الجلهة... من كتاب المنتهى لمحمد بن تميم البرمكيّ.]

وقد بدأت الاختيارات في النسخة بنهاية باب الثاء، ثم الجيم، وعاد إلى باب الألف، ثم الباء، فالتاء، وبداية باب الثاء، وهذا خلل واضح لعله حصل في ترتيب أوراق المخطوط، فقمت بإعادة ترتيب المواد وبدأت بباب الألف ثم الباء ثم التّاء وبداية الثّاء ثم الجيم.

وهناك نسخة مصورة عنها في معهد المخطوطات العربية بمصر، برقم (٢٧٦) لغة.

ثالثًا: منهج التحقيق:

لقد اتبعتُ في التحقيق مسلكًا يساعد على إخراج النّص في أقرب صورة ممكنة لما أراده صاحب الاختيار، فعرضت مادة الكتاب على كتب اللغة، حتى تلك المواد التي لا يرتاب في صحتها، وذلك إمعانًا في الدّقة وتحريًّا للصواب في هذا العمل الجليل؛ لأن مثل هذه الكتب تستحق الجهد والمشقة، وقد عرضت جميع مواد الكتاب على معاجم اللغة وضبطتها وقارنتها بما في أمهات كتب اللغة كالعين والجمهرة والتهذيب والصّحاح واللسان والتّاج وغيرها، ووضعت ما رأيت الضّرورة داعيّة إلى إضافته ضمن معقوفتين هكذا[ ].

أما الكلمات التي ذكر لها البرمكي معاني - وفقا لاختيارات نوعي زاده - ولم أجدها في كتب اللغة المشهورة فقد التمست معانيها في مظان أخرى نحو: كتاب الأزمنة وتلبية الجاهلية، ومعجم البلدان، والأنواء في مواسم العرب، وغيرها، وسأبين ذلك في مواضعه بحول الله.

وعندما لا أعثر على المعنى الذي أورده المصنف فإني أقلّب الأمر على عدة وجوه، منها احتمال التصحيف فإن كان للتصحيف مجال أشير إلى ذلك، وإن أُمِنَ

التصحيف والتحريف أذكر أن ذلك المعنى مما لم أتمكن من العثور عليه، وفي هذه الحالة يعد ذلك مما تفرد به البرمكي مما لم يذكره غيره حتى يثبت عكس ذلك.

وقد عملت على المواد لمساعدة طلاب العلم والباحثين على فهم العبارات وتبين معانيها وذلك بوضع كل مادة في بداية سطر جديد خلافًا للطريقة القديمة في سرد المواد ومعانيها سردًا متتابعًا من غير إشارة إلى انتهاء المعنى وبداية الآخر.

أما بالنسبة للشّواهد من الحديث أو الشّعر الواردة فقد حرصت إلى ردّها ما استطعت إلى مظانها وما كان مغيرًا أو محرفًا أشرت إليه وقمت بضبطه وعزو الأبيات إلى قائليها.

رابعًا :نماذج لمخطوط المنتهى للبرمكي المحفوظ في مكتبة كوبريلي رقم (١٥٢١/ ٢)

بداية المختارات من كتاب المنتهي

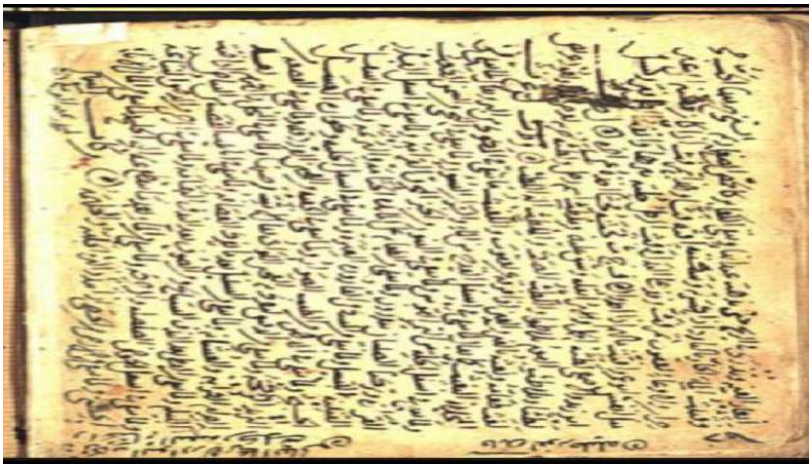

الصفحة الأخيرة من مختارات المنتهى

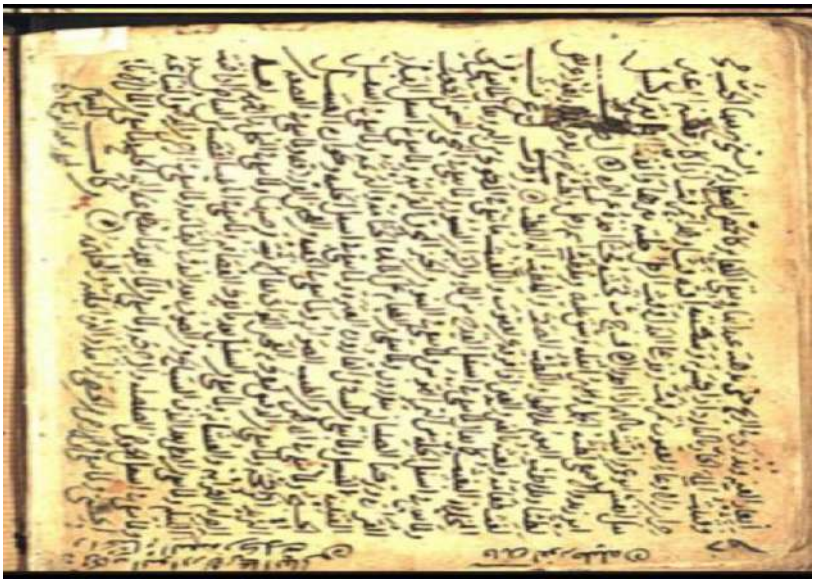

فَوَائِدُ مُخْتَارَةٌ مِنْ كِتَابِ المُنْتَهَى فِي اللُّغَةِ لِلبِرْمَكِيِّ

تأليف نوعي زاده (ت ١٠٤٤ ه)

[باب الهمزة]

خ ش أ[١]: الخُشَّاءُ، بالضم[٢]: أرض فيها طين وحجارة. يقال: أَنْبَطَ بئره في خَشَّاء. والخُشَّاءُ: الخُشَيشَاءُ[٣]: وهو العَظمُ الناتئ خلف الأذن. أبو يوسف: ليس في الكلام على هذا المثال غير قُوبَاء[٤].

خ ف أ: خَفَأَه خَفْأً: صرعه، والجيم لغة[٥].

د ق أ[٦]: دَقِئَ الفَصِيلُ يَدْقَأُ دَقْأً: أكثر من اللّبن حتى فسَد بَطنه، وَرُبما تُرك الهمز فقالوا: دَقى.

ن و أ: النَوْءُ: سقوط منزلٍ[٧] من المنازل في المغرب مع الفجر، وطلوع رَقَيبه[٨] رَقَيبه[٨] من المشرق ويقابله من ساعته في كلِّ ليلةٍ إلى ثلاثة عشر يومًا. وهكذا كل نجم

---

(١)ينظر: الجمهرة (خشش) ١٠٥/١ و التهذيب: (خشش) ٢٩٠/٦ وكذلك بقية المعاجم اللغة التي بين يدي أوردوها في مادة "خشش".

(٢)هكذا جاءت بالضم، وقد يكون هذا مما انفرد به البرمكي، أو تحريف وقع فيه الناسخ، حيث أجمعت كتب اللغة التي اطلعت عليها على ضبط الكلمة بالفتح.

(٣)الخُشيشاء: هكذا وردت في المتن، والصواب: الخُشَشَاء. وهو أصل الخُشَّاء. وهما يذكران معا في كتب اللغة. والخطأ من النساخ.

(٤)اصلاح المنطق ١٦٣/١.

(٥)ينظر: المحكم (جفأ) ٤٩١/٧

(٦)ينظر: الجيم (دقي) ٢٦٩/١.

(٧) في الصحاح (نوأ) ٧٩/١ : "سقوط نجم من المنازل.."

(٨) رقيب: اسم نجم ينظر: اللسان(نوأ) ١٧٥/١

منها إلى انقضاء السّنة ما خلا الجَبْهَة[١]، فإنّ لها أربعة عشر يومًا. قال أبو عُبَيد: ولم أسمع في النوءِ أنه السّقوط إلاّ في هذا الموضع[٢]. وكانت العرب تضيف الأمطارَ والرِّياحَ والبَوَارِحَ والحرَّ والبردَ إلى السّاقط منها في سلطانه. قال الأصمعي: وإلى الطالع منها يقال مُطِرنا بنوءِ كذا. وفي الحديث: ثلاثٌ من أمر الجاهلية: الطّعن في الأنساب والنياحة والأنواء[٣]. يقال نَوْءٌ وأَنْواءٌ ونُوآنٌ كما يقال عَبدٌ وعُبْدَان، وبَطنٌ وبُطْنانٌ؛ قال حَسّان[٤]:

ويثـــربُ تعلـــم أنّـــا بهـــا إذا قحـــطَ القَطـــرُ نَوآنُهَـــا

وهي ثمانية وعشرون: فأولها الشّرَطانُ[٥]، وهما كوكبان، واحدهما الشّرَط، وهما قَرنا الحَمَل، ويسميان النّطْح، وهما كوكبان مقتربان عند الأعلى الشمال

(١) الجبهة: اسم نجم. ينظر: الأزمنة وتلبية الجاهلية ١/٢٥

(٢) غريب الحديث ١/٣٢١

(٣) ذكره أبو عبيد القاسم بن سلام في كتاب الإيمان (ص: ٤٥)بلفظه، وأخرجه بنحوه الإمام أحمد في المسند (١٢/ ٥١٩) برقم (٧٥٦٠) « ثلاث من عمل أهل الجاهلية لا يتركهن أهل الإسلام: النياحة، والاستسقاء بالأنواء " وكذا قلت لسعيد: وما هو؟ قال: " دعوى الجاهلية: يا آل فلان، يا آل فلان»، وقال محققه: «إسناده حسن، عبدالرحمن بن إسحاق – وهو ابن عبدالله بن الحارث المدني - استشهد به البخاري ومسلم ولم يحتجا به، وهو حسن الحديث، وباقي رجاله ثقات»، وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٧/ ٤١٠)، برقم (٣١٤١) بلفظ «ثلاث من عمل الجاهلية لا يتركهن أهل الإسلام: النياحة والاستسقاء بالأنواء والتعاير» وفيه التعاير بدلًا من الطعن في الأنساب، وهذا إسناده صحيح.

(٤)ديوان حسان بن ثابت ٢٤٨.

(٥)ينظر: الأنواء في موسم العرب ١٧.

كوكب صغير، ثم البُطَيْنُ [١]: وهو ثلاثة كواكب مقتربات كهيئة الأثافي[٢]، ليست بنيرات، ثم الثّريا: وهي سبعة كواكب مجتمعات طُمس، ثم الدَّبَرانُ[٣]: ويسمى التّابع المِجْدَح والفَنِيق والحادي وهو كوكب أزهر بين كواكب صغار تشبه كتابة الدال، ويسمى الصِّغار منها القلايص، ثم الهَقْعَةُ[٤]: وهي رأس الجوزاء، وتدعى التَّحِيَّة وهي ثلاثة كواكب متقاربة كما تنكت في الأرض بالإبهام والسّبابة والوسطى، ثم الهَنْعَة[٥]: وهما كوكبان أبيضان في المجرّة في عِطْفِه كوكب آخر وعندهما يقطع القمر المجرة، ثم الذِّراع[٦]: وهما كوكبان نيران بينهما كواكب صغار يقال لها الأظفار، ثم النَّثْرةُ[٧]: وهي لَطْخَةٌ صغيرة بين كوكبين صغيرين ويدعى أيضًا اللَّهَاة، ثم الطَّرْفُ[٨]: وهما كوكبان صغيران مقتربان وقدامهما كواكب صغار يقال لها الأَشْفَارُ،

---

(١)في الأنواء في موسم العرب: ٢٠: "وهو ثلاثة كواكب خفية كأنها أثافيّ."

(٢) الأثافي: كواكب بحيال رأس القدر، والقدر أيضا كواكب مستديرة. ينظر: القاموس (أثف) ٧٩١/١

(٣)ينظر: الأنواء في مواسم العرب ٣٧ .

(٤)الهَقْعَةُ: رأس الجوزاء. وهي ثلاثة كواكب تشبه الأثافي، صغار. ينظر: الأنواء في مواسم العرب ٤١

(٥)ينظر: الأنواء في مواسم العرب ٤٢، الصحاح (هنع) ١٣٠٩/٣ .

(٦)ينظر: الأنواء في مواسم العرب ٤٩ .

(٧)ينظر: الأنواء في مواسم العرب ٥٤ ، العين (نثر) ٨/ ٢١٩، اللسان (نثر) ١٩٢/٥.

(٨)ينظر: الأنواء في مواسم العرب ٥٥.

الأَشْفَارُ، ثم الجَبْهَةُ[١]: وهي أربعة كواكب زهرٌ؛ اليماني منها برّاق وهو قلبُ الأسد، ثم الزُّهَرَةُ[٢]: وهما الخَراتَان[٣] وهما كوكبانِ نيران، ثم الصَّرْفَةُ[٤]: وهو كوكب أزهرٌ عند كواكب صغار طُمْسٍ، ثم العَوَّاء[٥]: وهي خمسة كواكب طُمْس كأنها ألفٌ معوجة الأسفلِ، ثم السِّمَاك[٦]: الأعزل وهو كوكب واحد أزهر، ثم الغَفْرُ[٧]: ثلاثة كواكب خفية غير زهر، ثم الزُبانَى[٨]: كوكبان، ثم الإكْليلُ[٩]: ثلاثة كواكب مصطفات، ثم القَلْبُ[١٠]: وهو كوكب نير أحمر على كوكبين، ثم الشَّوْلَةُ[١١]: هي ذنب العقرب، وأهل الحجاز يسمّونه الإبرة، ثم النعائِم[١٢]: وهي ثمانية كواكب زهر، أربعة منها في المجرة تسمى النعائم الواردة، وأربعة خارجة منها

---

(١)ينظر: الأنواء في مواسم العرب ٥٦، اللسان (جبه) ١٣/٤٨٤.

(٢)ينظر: اللسان (زهر) ٤/٣٣٢، الأنواء في مواسم العرب ١٢٨.

(٣)ينظر: التهذيب (زبر) ١٣/١٣٦.

(٤)ينظر: الأنواء في مواسم العرب ٥٩، الصحاح (صرف) ٤/١٣٨٥.

(٥)ينظر: الأنواء في مواسم العرب ٦١، الصحاح (عوى) ٦/٢٤٤٢ .

(٦)ينظر الأنواء في مواسم العرب ٦٢، الصحاح (سمك) ٤/ ١٥٩٢ .

(٧)ينظر: الأنواء في مواسم العرب ٦٧ .

(٨)ينظر: اللسان (زبن) ١٣/١٩٥.

(٩)ينظر: الأنواء في مواسم العرب ٦٩.

(١٠)ينظر: الأنواء في مواسم العرب٧٠.

(١١)ينظر: الأنواء في مواسم العرب ٧٢.

(١٢)ينظر: الأنواء في مواسم العرب ٧٤.

تسمى الصادرة، ثم البَلْدَةُ[١]: وهي الفرجة ما بين النعائم وسعدُ الذابح، ثم سعدُ الذّابح[٢]: وهما كوكبان صغيران مقترنان أحدهما يرتفع في الشمال والأخر مهبط في الجنوب، عند الأعلى منهما كوكب صغير يقال هو شاته التي يذبح، ثم سعد بُلَع[٣]: بُلَع[٣]: وهما كوكبان مستويان في المجرى، ثم سَعْد السُّعُودِ[٤]: وهما كوكبان أحدهما أحدهما أنور من الآخر، ثم سعد الأَخْبِيَةِ[٥]: وهو أربعة كواكب أحدها في وسطها، ثم فَرْغُ الدَّلو المُقَدَّم[٦]: وهو عَرْقُوَة الدَّلو العليا[٧]، وهما كوكبان أزهران مفترقان، ثم فرغ الدَّلو المؤخر: وهو عَرْقُوَة الدَّلو السفلى، كوكبان أزهران مفترقان، ثم بطن الحوت: وهو السَّمكة، وهي على صورة السَّمكة في وسطها كوكب أزهر.

منقول هذا الفصل من كتاب المنتهى لمحمد بن تميم البرمكي في اللغة. ومنه:

[باب الباء الموحدة]

ح ر د ب[٨]: يعقوب: الحِرْدِبُ مثال العِشْرق العَدَس. والحَرْدَبَةُ: الخِفَّةُ والنَّزق[١]، وقد حَرْدَبَ. ومنه حُرْدُبٌ رجل، وأبو حُرْدُبة[٢]: أحد اللصوص.

---

(١)ينظر: الأنواء في مواسم العرب ٧٥.

(٢)ينظر: الصحاح (سعد) ٤٨٧/٢، اللسان (سعد) ٢١٣/٣ .

(٣)ينظر: الأنواء في مواسم العرب ٧٨.

(٤)ينظر: الأنواء في مواسم العرب ٧٩.

(٥)ينظر: الأنواء في مواسم العرب ٨٠.

(٦)ينظر: الأنواء في مواسم العرب٨٢.

(٧)ينظر: الأنواء في مواسم العرب٨٢.

(٨)ينظر: اللسان (حردب) ٣٠٨/١.

د ر د ب[٣]: الدَّرْدَابُ: صوت الطَّبْل، وقد دَرْدَب إذا ضَرَبَ.

ك ع د ب: الكَعْدَبُ، والكَعْدَبَةُ[٤]: الفَسْلُ[٥]من الرِّجال.

ز غ د ب: رجلٌ زَغَادِب[٦] إذا كان غليظ الوجه والجسم، وحاجِبٌ زَغَادِبُ إذا كان كثير الشّعر، وفلانٌ يُزَغْدِبُ على النّاس: إذا كان يلحف في المسألة. وهي الزَّغْدَبَةُ والزَّغْدَبُ مثل الزَّغْد وهو الهدير الشّديد.

ك د ب[٧]: الكَدِبُ، بكسر الدّال: البياض الذي في أظفار الصّبيان، الواحدة كَدَبَةٌ، وقد تسكن الدّال وتفتح.

ز ل د ب: زَلْدَب اللُّقمة زَلْدَبةً: ابتلعها[٨].

ش خ د ب[٩]: الشُّخْدُبُ مثال بُرْثُن: دُوَيبةٌ منْ أَحْنَاشِ الأرضِ.

=

(١)ينظر: الجمهرة (حردب) ٢/١١١٤.

(٢)في الجمهرة (حردب) ٢/١١١٤، ضُبطت بفتح الحاء والدال: أبو حَرْدَبة.

(٣)ينظر: التهذيب (دردب) ١٤/ ١٧٤.

(٤)في العين (كعدب) ٢/٣٠٧ بضم الكاف والدال، وضبطت هنا بالفتح كما في: اللسان (كعدب) ١/ ٧٢٠، والقاموس (كعدب) ١/١٣١، وتاج العروس (كعدب) ٤/ ١٥٦.

(٥) الفسل: الرذل النذل الذي لا مروءة له ولا جلد. ينظر: العين (سلف) ٧/٢٦٠.

(٦)جاءت مضبوطة بضم الزاي في معجم: العين (زغدب) ٤/٤٦٣، المحكم (زغدب) ٦/٨٣، اللسان (زغدب) ١/٤٥١.

(٧)ينظر: العين (كدب) ٥/٣٣٢، اللسان (كدب) ١/ ٧٠٤.

(٨) قال ابن دريد: "ليس بثَبْت." ينظر: الجمهرة (زلدب)٢/١١١٨.

(٩)ينظر: المخصص٢/ ٣٠٩.

د د ب: الدَّبْدَبى والدَّبْدَبَةُ: أخثر مَا يكون منْ اللَّبَن وغيره.[١] والدَّيدَبَان: الربيئة مُعرّب[٢]، بالفارسية من الدِّيذبان. والدَّيدَبُون مثل الدَّيدَن وهو العادة، والدَّيْدَبون: اللعب[٣].

س ن د ب: جمل سِنْدَابٌ[٤] إذا كان صُلبًا شديدًا.

غ ن د ب[٥]: الغُنْدُبة: لحمٌ غَليظٌ في أسفل اللسان، وهما غُنْدُبَتانِ، والجمع غَنادِبُ.

ز ه د ب[٦]: زَهْدَبٌ: اسمُ رجلٍ.

ك ه د ب[٧]: رجل كَهْدَبٌ إذا كان ثقيلا ضخمًا.

ل ذ ب: لَذَبَ بالمكان لُذُوبًا: أقام به[٨]؛ عن الزاهد.

و ذ ب[٩]: مَا بهِ وَذَبةٌ أَي حِرَاحٌ، ويقال لمن بَرأ من عِلَّته: مَا بهِ وَذِبَةٌ.

---

(١) ينظر: التاج (دبب) ٢/٣٩٨.

(٢) ذكره الجواليقي في المعرب ١٤١.

(٣) ينظر: التهذيب (دب) ١٤/ ٥٣

(٤)ذكره ابن دريد أيضًا بوصل الألف وشك فيه، ينظر: الجمهرة (سندب) ٢/١١١٨

(٥)ينظر: العين (غندب) ٤/٤٦٦، اللسان (غندب) ١/٦٥٣.

(٦)ينظر: القاموس (زهدب) ١/٩٥.

(٧) ينظر: الجمهرة (كهدب) ٢/١١١٨.

(٨) قال ابن دريد: "ولا أدري ما صِحَّته." ينظر: الجمهرة (لذب) ١/٣٠٥.

(٩)وجدت هذا المعنى فيما بين يدي من معاجم اللغة بالياء، ينظر: التهذيب (وذى) ١٥/٤٠ - ٤١، الصحاح: (وذى) ٦/ ٢٢٢٥، المجمل: (وذا) ١/ ٩٢٢ .

ح ت ر ب[١] : الحَتْرَبُ: القصيرُ، مقلوبٌ مِنْ حَبْتَر.

ح ث ر ب[٢] : حَثْرَبَ القلْيبُ إذا كَدِرَ ماؤُهُ، واختلطت به الحَمْأَةُ. والحِثْرِمَةُ، والحِثْرِبَة: الدائرة التي تحت الأنف.[٣]

خ د ر ب[٤] : خَدْرَب اسم رجل.

خ ز ر ب[٥] : الخَزْرَبَة: اختلاط الكَلام والخَطَل، يقال كلامهم خَزْرَبَة، وهو كلامٌ خُزْرُبٌ.

ج س ر ب: الجَسْرَبُ: الطّويل[٦].

خ ض ر ب[٧] : الخَضْرَبَةُ: اضطراب الماءِ وتموجه ولا يكون إلاّ في غديرٍ أَوْ وادٍ، وهذا ماءٌ خُضَارِب.

غ ض ر ب[٨] : مكانٌ غَضْرَبٌ: كثير النّباتِ.

---

(١) ينظر: اللسان (حنرب) ١/٢٩٨.

(٢) ينظر: التهذيب (حثرب) ٥/٢١٧، المخصص ٣/٢٤.

(٣)ينظر: العين (حثرم) ٣/٣٣٧، الصحاح (حثرم) ٥/١٨٩٤ .

(٤)ينظر: الجمهرة (خدرب)٢/١١١٦.

(٥)ينظر: الجمهرة (خزرب) ٢/١١١٦.

(٦)قال الزبيدي: "وقد تقدم في (جرسب) ، وأحدهما مقلوب عن الثاني". ينظر: التاج (جسرب) ٢/١٦١ .

(٧) ينظر: المخصص ٢/ ٤٥٤

(٨) ينظر: الجمهرة (غضرب) ٢/١١٢١.

ق ط ر ب[١]: القُطْرُب: دُويبة لا تستريح النَّهار تسعى فيه، وذكر الغيلان. والقَطَارِبُ: الكلاب الصّغار، واحدها قُطْرب. وبه قُطْرُب أي جُنون.

د ع ر ب[٢]: الدَّعْرَبةُ: العَرامة[٣] يقال غلام فيه دَعْرَبَة. وناقةٌ دَعْرَب، ودَعْرَبة ودَعْرَبة إذا كانت ضئيلة الجسم، وربما قيل بالميم دَعْرَمَة[٤] على البدَل.

ف ر ب[٥]: الفِرْنِبُ: الفَأْرَة، وابن دريد يقول: الفِرْمِبُ بالميم[٦]؛ قال[٧]:

قال[٧]:

يَـــــدِبُّ باللَّيـــــلِ إلى جَـــــارِهِ كَضَـــــيْوَنٍ دَبَّ إلى فِرْنِـــــبِ

وقال[٨]:

مَنَـــازِلُ لا تَنْفَـــكُ تَهْـــوِي بِجَوّهَـــا لـــذي كـــلٍّ مَجْـــدُولٍ سِـــراعًا فَرَانِبُـــه

أراد تهوي فَرَانِبُه سراعًا.

---

(١) ينظر: الجمهرة (قطرب) ١١٢١/٢.

(٢)ينظر: الجمهرة (دعرب) ١١١٨/٢.

(٣)العرام: أي الشّدة والقوة والشّراسة. اللسان (عرم) ٣٩٥/١٢.

(٤)ذكرها ابن دريد ولكن بكسر الدال والراء. ينظر: الجمهرة (دعرب) ١١١٨/٢.

(٥) ينظر: العين (فرنب) ٣١٤/٨.

(٦)لم أجد عند ابن دريد (الفرمب)، و ما جاء في الجمهرة (برن) ١/ ٣٢٩: "المرنب: فَأْرَة فِي عظم اليربوع قَصِيرَة الذَّنب."

(٧) البيت بدون نسبة في المعاجم التي وجدته فيها، ينظر: لسان العرب (فرب) ١/ ٦٥٧، تاج العروس (فرب) ٥٠٥/٣.

(٨) لم أعثر على قائله.

ع ر ز ب[١]: العِرْزَبُّ، يلحق بجِرْدَحْل: الصّلب الشّديد.

ط ع ز ب: فلان يُطَعْزِبُ أي يهزأ ويسْخرُ طَعْزَبةً[٢].

و ز ب[٣]: الميزاب: المِثعبُ مُعرّب، بالفارسية ميزا أب، أي: يبول ماءً، مُعرّب بالهمز، وربما لم يهمز.

د ع س ب[٤]: الدَّعْسَبةُ: ضربٌ من العَدْوِ.

ق ع س ب[٥]: القَعْسَبَةُ: العدو الشّديد [بفزع][٦].

د ش ب[٧]: الدُّوْشابُ مولّد وهو الدِّبسُ، فارسيّ.

ر ش ب: الرَّشْب: اسم موضع[٨].

---

(١)ينظر: الجمهرة (عرزب) ١١١٩/٢

(٢)يقول ابن دريد: "ولا أدري ما حقيقته". ينظر: الجمهرة (طعزب) ١١٢٤/٢

(٣)ينظر: الصحاح (وزب) ٢٣٢/١، المعرّب: ٣٢٦.

(٤)ينظر: الجمهرة (دعسب) ١١١٨/٢.

(٥)ينظر: الجمهرة (قعسب) ١١٢٥/٢، القاموس (قعسب) ١٢٦/١.

(٦)زيادة من الجمهرة (قعسب) ١١٢٥/٢ يلتئم بها المعنى.

(٧)دُوشاب: (فارسية) عسل التمر، ففي معجم المنصوري: هو عسل التمر والدوشابي: هو النبيذ النبيذ المتخذ منه. ينظر: تكملة المعاجم العربية ٤٤٥/٤ . والدُّوشاب: نبيذ التمر. ينظر: الجامع لمفردات الأدوية والأغذية ٤٠٩/٢.

(٨) لم أجدها فيما بين يدي من معاجم اللغة، ولا في معجم البلدان، ويبدو أنها مما تفرد به البرمكي.

خ ر ش ب: الخُرْشُب، بالضم: الغليظ الجافي مِن الرجالِ[١]. والخُرْشُب: نَبتٌ شَائك.

د ع ش ب[٢]: دَعْشَبُ: اسم رجل.

ق ع ش ب[٣]: القَعْشَبَةُ: العَدْوُ الشديد.

ط غ ش ب[٤]: الطَّغْشَبةُ: عَدْوٌ في تعسّف.

ج ع ش ب[٥]: الجَعْشَبُ: الطّويل الغليظ.

ق ر ص ب[٦]: يُقال: إنه لقَرْصَبٌ على حسبه أي محافظٌ عليه.

ش ق ح ط ب[٧]: كَبْشٌ شَقَحْطَبٌ: ذو قرنين منكرين، وقيل: ذو أربعة قرون قرون كأنه شِقٌّ حَطبٍ، وفي الحديث واهتزم الشَّقَحْطَب بخيفته[١] أي ذبحه بسكينة[٢]؛ بسكينة[٢]؛ عن ابن خالويه.

---

(١) في التهذيب (خرشب) ٢٦٣/٧: "خرشب: قال ثعلبٌ عن ابن الأعرابيِّ: الخُرْشُبُ بالخاء: الطويل السمين"، وفي القاموس (خرشب) ٧٩/١: "خَرْشَبَ عمله: لم يُحْكِمْهُ. وكالبُرْقُعِ: الضَّائِطُ الجافي، والطَّويل السَّمين، واسم."

(٢) ينظر: القاموس (دعشب) ٨٤/١.

(٣)ذكرت سابقا بنفس المعنى، ولكن بالسين المهملة.

(٤) جاءت بالسين المهملة في الجمهرة (طعسب) ١١٢٤/٢، والقاموس (طعسب) ١٠٩/١، والتاج والتاج (طعسب) ٢٧٤/٣.

(٥)ينظر: الجمهرة (جعشب) ١١١٣/٢.

(٦)ينظر: الجيم (قرصب) ١٢٥/٣.

(٧)ينظر: العين (شقحطب) ٣٣٨/٣، التهذيب (شقحطب) ٢٢٠/٥.

ق ح ط ب[٣]: قَحْطَبَ الرّجل قَحْطَبَةً إذا صَرعَهُ وبالسيف علاه، وقَحْطَبة: اسم رجل.

ج ث ع ب: الجَثْعَبَةُ من النّوق الغزيرة اللَّبن الكثيرة الدّرّ[٤]، والجَثْعَبةُ لغةٌ في الخَثْعَمَة على البدل وهو التلطخ بالدم[٥].

ج رع ب: الجُرْعُبُ[٦]: الجافي الغليظ، واجرَعَبَّ إذا اضطجع.

ت ع ب: أُتْعِبَ الْعَظْمُ، إِذَا هِيضَ بَعْدَ الْجَبْر[٧]، وأَقْعُبُ مثله. قال[٨]:

إذا مَا رآهَا رأْيَةَ هَيَّضَ قَلْبُه بها كانهِياض المُتْعبِ المتهشمِ

ج غ ب[٩]: يقال هو قَغْبٌ جَغْبٌ على الإتباع وشَغِبٌ جَغِبٌ.

=

(١) الخيفة: السكين. ينظر: التهذيب (خيف) ٢٤١/٧.

(٢) لم أجده بهذا اللفظ فيما بين يدي من دواوين السنة.

(٣) ينظر: العين (قحطب) ٣٢٣/٣.

(٤) الموجود في المعاجم التي بين يدي هو (الخنثعبة)، ينظر التهذيب (خنثب) ٢٧٧/٧، الصحاح (خثعب) ١١٨/١، وقال ابن فارس في مقاييس اللغة (خنثعب) ٢٥٠/٢: "الخنثعبة: الناقة الغزيرة. وهي منحوتة من كلمتين من خنث وثعب، فكأنها لينة الخِلفِ يثعبُ باللبن ثعبًا."

(٥) ينظر: التهذيب (خثعم) ١٧٥/٣.

(٦) ضبطت في اللسان بالفتح، (جرعب) ٢٦٥/١.

(٧) قال ابن فارس في المقاييس (تعب) ٣٤٨/١: "ليس بأصل وإنما هو مقلوب أعتب".

(٨) البيت لذي الرمة ينظر ديوانه: ص٢٧٧، وهو في الديوان "بها كانهِياض المُتْعبِ المتتمّمِ"

(٩) ينظر: الجمهرة (بجغ) ٢٦٨/١.

قولهم لا رأي لحاقِنٍ ولا حاقِبٍ ولا حازِقٍ ولا خاسِقٍ: الحاقِبُ: الذي أخذه الغائط، والحاقِنُ: الذي أخذه البول، والحازِقُ: صاحبُ الخُفّ الضّيق، والخاسِقُ: الذي سهمهُ متعلقٌ بالهدف.

د ح ق ب[(١)]: دَحْقَبه إذا دفعه دَفْعًا عنيفًا دَحْقَبَةً.

ق ر ق ب: القِرْقَبُ[(٢)] الجُونُ الصّغار؛ عن الزّاهد.

ز ق ب[(٣)]: الزَّقَبُ: الطّريقُ الضّيق، قال ابن خالويه: ومثله طريق لَحِزٌ[(٤)]، وسَكٌّ[(٥)]. ونقيضه: مَهْيَع، ونَهْجٌ، ودُعْبُوب، ولهْجمُ، وخَلْجَمُ[(٦)].

ع س ق ب: العَسْقَبَةُ[(٧)]: العنقود الصّغير، وهي التي تكون منفردة، أو ملتزقة ملتزقة بأصلٍ[ضخم][(٨)].

---

(١)ينظر: الجمهرة (دحقب) ٢/١١١٤ .

(٢) هكذا ضبطت في المتن، وهي بالضم في الجيم (قرقب) ٣/١١١.

(٣)ينظر: الجمهرة (بزق) ١/٣٣٤، المنتخب: ٤٠٩.

(٤)قال ابن فارس: "اللام والحاء والزاي كلمة تدل على ضيق في الشيء". ينظر: المقاييس (لحز) ٥/ ٢٣٦/٥.

(٥)قال ابن فارس: "السين والكاف أصل مطرد يدل على ضيق وانضمام وصغر." ينظر: المقاييس (سك) ٣/ ٥٨

(٦) المهيع أي الطريق الواسع الواضح، والنهج واللهجم والدعبوب أيضًا بمعنى الطريق. ينظر المنتخب: ٤٠٩. والخلجم: الطويل. ينظر: الصحاح (خلجم) ٥/ ١٩١٥.

(٧)ذكرها الخليل بالكسر: "العِسْقِبة...ويُجمعُ عَساقِب وعِسْقِب". ينظر: العين (عسقب) ٢/٢٩١.

(٨)زيادة من اللسان (عسقب) ١/٦٠١ يلتئم بها المعنى.

ش ق ب[١]: الشّقْبُ، بالفتح: من عُتْقِ عيدان الجِبال يعمل منه القِسي، الواحدة شَقْبة. قطرب: الشّقَبُ بالتحريك شجرةٌ تنبت كهيئة الرّمان، جَناهَا كالنبق، منبتها تهامةُ. أبو عمرو: الشَّقْبُ والشِّقْبُ بالفتح والكسر: مكان مطمئن إذا أشرفت عليه ذهب في الأرض. الأصمعي: الشِّقْبُ بالكسر الغار أو الشَّق في الجبل، وجمعه شِقَبَةٌ، وشِقَابٌ، وشُقُوبٌ، وهو الشِّقْبُ، ثم اللِّصْبُ[٢]، ثم اللِّهْب[٣]، ثم الشِّعْبُ[٤]، ثم الفَجُّ[٥]، وكل مهوى بين جبلين ضيق فهو شِقْبٌ وربما مشى الإنسان الإنسان فيه منحرفا.

ه ن ق ب: الهَنْقَبُ: القصير[٦].

ق ه ق ب[٧]: القَهْقَبُ: الضّخم.

ع س ك ب: أبو عمرو: العِسْكِبَةُ بالكسر عُنيقيدٌ فيه عشر حباتٍ[٨].

ش ك ب[٩]: الشُّكْبُ بالضم مثل الشُّكْمُ وهو العَطاء.

---

(١)ينظر: اللسان (شقب) ١/٥٠٦.

(٢)اللِّصبُ: مضيق الوادي. ينظر: العين (صلب) ٧/١٢٨.

(٣) اللِّهْبُ: مهواةُ ما بين كل جبلَين. ينظر: التهذيب (هلب) ٦/ ١٦٧.

(٤) الشعب: الفج في الجبل يتسع ويضيق. ينظر: جمهرة اللغة (بشع) ١/ ٣٤٣.

(٥) الفجُّ: الطريق الواسع في قُبُل جبلٍ ونحوه. ينظر: العين (فج) ٦/ ٢٤.

(٦) وأضاف ابن دريد "وليس بثبت". ينظر: الجمهرة (هنقب) ٢/١١٢٨

(٧)ينظر: العين (قهقب) ٤/١١٢.

(٨)ينظر : الجيم (عسكب) ٢/٢٤٩.

(٩) ينظر: المحكم (شكب) ٦/٦٩١

ذ أ ل ب: الذَألَبُ: حفرةُ النَّارِ[١].

قال الزاهد: أول أحوال الإنسانِ نُطْفَة، ثم عَلَقَة، ثم مُضْغَة، ثم خلق آخر، ثم هو وليد ورضيع، وطفل، ثم فَطِيم، ثم دَرَّاج[٢]، ثم جَفْر[٣]، ثم يافع[٤]، ثم ثم شَدَخ[٥]، ثم حَزَوَّر[٦]، ثم مُراهِق[٧]، ثم محتلم، ثم خرَجَ وجهه، ثم مُحَمِّمٌ[٨]، مُحَمِّمٌ[٨]، ثم كهل في نيف وثلاثين[٩]، ثم طعن في السِّنِ، ثم خَصَفَه القَتِير[١٠]، ووخطه القَتِير، ولاح به القتير، وتقشع فيه الشَّيبُ، ثم أخْلَسَ[١١]، ثم شَمِطَ[١]، ثم ثم شَاخَ، ثم عَوَّدَ، ثم ثَلُبَ[٢]، ثم هَرِمَ[٣]، ثم أُهتِرَ[٤]، ثم الخَرِف[٥].

---

(١) لم أجدها فيما بين يدي من معاجم اللغة، وهي مما تفرد بها البرمكي، والذي وجدته في القاموس(دلب) ١/ ٨٤: "الدالب: الجمرة لا تطفأ".

(٢)درج الصبي: إذا مشى. ينظر: الجمهرة (جدر) ١/ ٤٤٦

(٣) يقال: استجفر الصبي: عظم بطنه وأكل. ينظر: العين (جرف) ٦/ ١١٠

(٤) اليافع: إذا ارتفع ولم يبلُغ الحُلُم، وقال مرّة: هُوَ يافعٌ، ما بين سبعٍ إلى عشرٍ. ينظر: المخصص المخصص ١/ ٥٨.

(٥) الشادخُ: الغلامُ الشابُّ. ينظر: المخصص: ١/ ٦١.

(٦) الحَزَوَّرُ: المُمْتَلِئُ شَباباً، وقيل: هو حَزَوَّرٌ من عشر إلى خمس عشرة. ينظر: المخصص ١/ ٥٨. ١/ ٥٨.

(٧) إذا قارب الحُلم، قيل هو مُراهِقٌ. ينظر: المخصص ١/ ٥٨.

(٨)إذا اسودّ شعر وجهه وأخذ بعضه بعضًا فهو محمم. ينظر: المخصص: ١/ ٨٦.

(٩)ينظر: العين (كهل) ٣/ ٣٧٨ ، المخصص١/ ٦٢.

(١٠)القتير: الشيب. ينظر: المخصص: ١/ ٨٦، فقه اللغة ١٣٤.

(١١)أخلس رأسه: إذا ابيضّ بعضه. ينظر: التهذيب (خسل) ٧/ ٧٨

ح ث ل ب: الحَثْلَبُ[٦]: عَكرُ الدهن والسَّمْنِ [في بعض اللغات][٧].

ع ث ل ب[٨]: عَثْلَبَ: هَدَمَ.

ح ص ل ب: الحِصْلِبُ مثل الإثْلِبُ[٩] وهو التّراب. يقال: بفيه الحِصْلِبُ، وهو الحِصْلمُ أيضًا على البدل[١٠].

ع ص ل ب[١١]: العَصْلَبُ: الشّديد القويّ، وكذا العَصْلَبيُّ، والعَصْلَبُ أيضًا الطّويل المضطرب.

ح ط ل ب[١]: الحَطْلَبَةُ: السُّرعَةُ في العَدْو، ويقال: مرّ يحَطْلَبُ.

=

(١)الشمط في الرجل: شيب اللحية، وهو في المرأة شيب الرأس، ولا يقال: أمة شيباء، ولكن شمطاء. ينظر: العين (شطم) ٦/ ٢٤٠.

(٢)الثِّلْبُ: الشيخ، هُذلية. ينظر: العين (ثلب) ٨/٢٢٧.

(٣) الهرم: بلوغ الغاية في السن، يقال: هرم يهرم هرما. ينظر: الجمهرة (رمه) ٢/٨٠٤.

(٤)عن أبي زيد أنه قال: إذا لم يعقل من الكِبر قيل: أُهْتِر، فهو مُهْتَر. ينظر: التهذيب (هتر) ٦/١٢٨.

(٥) الخرف: إذا ذهب عقله فهو خَرِفٌ. ينظر: المخصص١/٦٤.

(٦)مضبوطة بالكسر في اللسان (حثلب) ١/٢٩٨ : "الحِثْلِبُ"

(٧)زيادة من اللسان، الموضع السابق ليلتئم بها المعنى.

(٨)ينظر: الجيم (عثلب) ٢/٢٦٧.

(٩)الأَثْلِبُ: التُّرابُ، وفي لغةٍ: فُتاتُ الحِجارة. ينظر: العين (ثلب) ٨/٢٢٧.

(١٠)ينظر: الجمهرة (حصلب) ٢/١١٤٢.

(١١)ينظر: العين (عصلب) ٢/٣٣٨، اللسان (عصلب) ١/٦٠٨ .

ح ظ ل ب: الفرَّاء: حَظْلَبَ بالظاء المعجمة أكثر، يُقال: حَظْلَبَ البعير حَظْلَبَةً.

س ق ل ب: السِّقْلِبُ بالكسر، وخادِم سِقْلَبيّ بفتح اللام، كما قالوا تمرَيّ، والجمع السّقَالبة، يقال: صرعه فَسَقْلَبه وهي السَّقْلَبَةُ[٢].

ك ل ب[٣]: الكَلْبُ الكَلِب الذي يَكْلُبُ بلحوم الناس ويأخذه شبه جنون فلا يعض إنسانًا إلاَّ كَلِب المعضوض، أي أصابه هذا الدّاءُ فيعوي ويمزق ثيابه، ويعقر من أصابه، ويأخذه العطش فيموت من العطش. والعرب تزعم أن الذي به الكَلَبُ إذا شرب دَمَ رجل شريف بَرِأ[٤]، ويقال: رجل كَلِب وقوم كلبى؛ قال الفرزدق[٥]:

شَرِبَ الكَلْبَى[٦] المِراضُ شَفَاهَا مِنْ الدَّاءِ

وقال آخر[٨]:

أَنَا الـمُتَنَقَّى، لـو يُـدَاوُون مِـنْ دَمِـي أَنَاسِـيَّ كَلْبَـى لاسـتَبَلَّ سَـقِيمُها

=

(١) وجدتها بالظاء المعجمة في: الجمهرة (حظلب) ٢/١١١٥، التهذيب (حظلب) ٥/ ٢١٦، لسان العرب (حظلب) ١/ ٣٢٤. وذكرها البرمكي كذلك في المادة التي تليها.

(٢)قال ابن دريد: "وليس بثيت". ينظر: الجمهرة (سقلب) ٢/١١٢٥.

(٣)ينظر: العين (كلب) ٥/٣٧٥، اللسان (كلب) ١/٧٢٣.

(٤)ينظر: اللسان (كلب) ١/٧٢٣.

(٥) ديوان الفرزدق: ص٣٩٠، وفي الديوان "ولو تشرب...."

(٦) جمع كليب وهو الذي كَلِبَ.

(٧) الدَّنَفُ: المَرَض المُخامِرُ المُلازِم، ورجل دَنِفٌ، وفِعلُه دَنِفَ وأدنَفَ. ينظر: العين (دنف) ٨/٤٨.

(٨) أنشده أبو القمقام، ينظر: نوادر أبي مسحل ١٣٥

وهذا مبالغة مِن العربِ في الافتخار، ولا حقيقة له عند الأطباء.

ل و ل ب[١]: لَوْلَبَ الشيء إذا أملَسَ، ومنه قيل للمِرْوَدِ ونحوه: مُلَوْلَبٌ، وكل ما إذا فتحته يدور فينغلق بنفسه، أو إن غيرته يرجع إلى ما كان عليه، أو ينزل ويعلو فهو مُلَوْلَبٌ. وقد لَوْلَبْتُه.

أ ن ب[٢]: الأَنْبُ: الباذنجان عن الزاهد. والواحدة أَنبَةٌ.

ز ن ب: الزُّنابَةُ: إبرة العقرب. ومنها اشتقاق زينب ملحق بحَيْدَد؛ لذلك وقع بعد الياء مفتوحًا وكذا ما قبلها. الزاهد: زَيْنَب فَيعَل من الزَّنَبِ وهو الحُسْن والسِمَن. والزُّنابى على فُعَالَى: شبه المخاطِ يسيل من أنوف الإبل[٣]، والذال لغة. وقيل: هو الذُنَانى بنونين. كذا ذكر أبو عبيد في الغريب المصنف رواية الطّوسي وقد غلطوه[٤].

ق ه ن ب[٥]: القَهنّب نحو سَفَرْجَل: الطّويل الأَجْنَأُ[٦].

ز ل ه ب[٧]: رجل زَلْهَبٌ: خفيف اللحية؛ عن ابن خالويه.

---

(١)قال الأزهري في التهذيب (لب) ١٥/٢٤٤: "لا أدري أعربي أم معرَّب، غير أن أهل العراق أُولعوا بِاسْتِعْمَالِهِ."

(٢)ينظر: التاج (أنب) ٢/٣٢.

(٣)ينظر: التهذيب (زنب) ١٣/١٥٧.

(٤)ينظر الخلاف في اللسان (زنب) ١/٤٥٣، وفي التاج (ذنب) ٢/٤٤٦.

(٥) ينظر: الجيم (قهنب) ٣/٧٩.

(٦)الأَجنأ: الذي في كاهله انحناء على صدره، وليس بالأحدب. ينظر: التهذيب (جنأ) ١١/١٣٥. ١٣٥/١١.

(٧)وقيل: هو مقلوب زَهْلَبَ. ينظر: التاج (زلهب) ٣/٢٦.

ص ل ه ب: الصّلْهَبُ[١]: الطّويل، واصلَهَبَّ إذا طال. وصَلْهَبٌ: بيت كبير؛ قال[٢]:

وشَادَ عُمْروٌ ثم بَيْتًا صَلْهَبا

وأصله من الطُّول. وهذا حَجَرٌ صَلْهَبٌ وصُلاَهِبٌ، إذا كان صُلبًا شديدًا.

ع ل ه ب: العَلْهَبُ: التيس من الظُّباء، الطّويل القرنين، وقيل: هو من الوحشي والإنسي[٣]، ويوصف به الثّور المسن، والرجل المسن، والأنثى عَلْهَبَةٌ.

س و ب[٤]: يُقال: إن فلانًا لَسَوبان مالٍ بالفتح، إذا كان يديره ويحسن القيام عليه، والسُّوبان بالضم: موضع معروف[٥] وإياه عنى زهير بقوله[٦]:

خَرَجْنَ مِنْ السُّوبَانِ ثمّ جَزَعْنَهُ

ز و ب: الزَّاب: نهرٌ بناحية العراق، وهما زابان الصّغير والكبير[٧]. وزَابَ إذا حَمَل ما لا يطيق وأصله الهمز.[١]

---

(١) وكذلك السَّلْهَبُ. ينظر: اللسان (صلهب) ٥٣١/١

(٢) البيت لرؤبة، ينظر ديوانه: (١٧٠)، وهو فيه: "وشَادَ عُمْرٌو (لك) بَيْتًا صَلْهَبا"

(٣) وجمعه عَلاهِب. ينظر: العين (علهب) ٢٨٢/٢.

(٤)تفرد البرمكي بهذه المادة، فلم أجدها فيما بين يدي من معاجم اللغة.

(٥) السُّوبَان: بالضم، وبعد الواو الساكنة باء موحدة، وآخره نون: وادٍ، وقيل: موضع. ينظر: معجم البلدان٩١/٣.

(٦)البيت لزهير بن أبي سلمى. ينظر: ديوانه: (ص: ١٠٤): "ظهرن من السوبان..."

(٧) الزاب الأعلى بين الموصل وإربل ومخرجه من بلاد مشتكهر، وهو حد ما بين أذربيجان وبابغيش، وهو ما بين قطينا والموصل من عين في رأس جبل ينحدر إلى واد، وهو شديد =

ب ي ب: البَيبُ[٢]: مسيل الماءِ إذا أفرغ الدّلو إلى الحوضِ، وبه سُمي الرجل بِيبَة بن قُرْط بن سفيان بن مجاشع.[٣]

ذ ي ب: أَخَذ فلانٌ من فلانٍ الأذْيَبُ إذا أخذه الفزعُ والرِّعدةُ[٤]. والذَيْبان بفتح الذال وكسرها: بقية الوَبَرِ، والذِّيْبَان: الشَّعر على عُنق البعير ومِشْفَرِه[٥]، ومرّ فلان وله أذْيَب، مثل الأزْيَب -على البدل - وهو النّشاط.[٦]

م ي ب: مآب[٧]: اسم موضع بالشام معروف وليس بعربي؛ لأن الميم لا تجمع مع الباء.

=

الحمرة ويجري في جبال وأودية وحزونة وكلّما جرى صفا قليلا حتى يصير في ضيعة كانت لزيد ابن عمران. ينظر: معجم البلدان ١٢٣/٣.

(١) ينظر: الصحاح (زأب) ١٤١/١.

(٢) البيبُ: كُوَّة الحوض، وهي مَسيل الماء، والصُّنبور، والثَّعْلَب، والمَثْعب، والأسْكُوب. ينظر: التهذيب (بوب) ٤٣٨/١٥.

(٣) هو "الحارث بن بَيْبَة بن قرط بن سُفْيَان بن مجاشع، وكان شريفًا وكان من أرداف الملوك." ينظر: جمل من أنساب الأشراف للبلاذري ١١٣/١٢

(٤)ينظر: الجمهرة. (بذواي ١٠١٩/٢).

(٥)ينظر: الجراثيم ٢٠٥/٢.

(٦)ينظر: التهذيب (زبوي) ١٨٣/١٣.

(٧) مآب: بعد الهمزة المفتوحة ألف، وباء موحدة، بوزن معاب، هي مدينة في طرف الشام من نواحي البلقاء، افتتحها أبو عبيدة بن الجراح في خلافة أبي بكر سنة ١٣ بعد فتح بصرى بالشام. ينظر: معجم البلدان: ٣١/٥.

[باب التاء المثناة]

ذأت: الذْأتُ: المَلْءُ، ذَأَتَ السِقاءَ يَذْءتهُ: ملأه وُهو الدَّأْظُ[١]. الزاهد: سَأَتَه، وسَأَبَه، وذَعَطَه، ورَعَطَهُ، وذَغَطَهُ، وذَأَتَه، ودَأَظَه، وسَحَلَهُ، ودَرْدَنَه، وزَرْدَنَه، وخنقه بمعنى[٢].

ص ء ت[٣]: صَئِتَ يَصْأَتُ صَأَتًا، إذا أكثر الشّرب.

ش ب ت: الشِّبْتُ[٤] هذا البقل فارسيّ يستعمله المولدون.

ع ب ت: عَبَتَ يده عَبْتًا: لواها[٥].

ل ب ت[٦]: لَبَتَ يَدَه لَواها يَلْبَتُ، ولَبَتَ يَلبِتُ، بالكسر: ضربُ الصّدر والبطن والأقرابِ بالعصا؛ عن أبي زيد.

و ب ت[٧]: وَبَتَ الرجل في المكان يَبِتُ وَبْتًا، إذا ثبت فلم يبرح.

---

(١)الدَّأْظُ: الملء. ويقال دَأَظْتُ المتاع في الوعاء. ينظر: مقاييس اللغة (دأظ) ٣٢٢/٢.

(٢)ينظر: العين (ستي) ٢٨٧/٧، الجمهرة (ذطع) ٢/ ٦٩٧، التهذيب (ستي) ١٣/ ٣٤ – (عتذ) ١٥٦/٢، الصحاح (ذأط) ٣/ ١١٢٦.

(٣)الموجود فيما بين يدي من معاجم اللغة بهذا المعنى (صئب) بالباء الموحدة. ينظر: العين (صبواي) ١٧١/٧، التهذيب: (صبواي) ١٢/ ١٧٨.

(٤) قال ابن سيده: الشَّبَتُ: نَبْتٌ عن أبي حَنِيفةَ وزَعَم أن الشِّبِثَ مُعَرَّبٌ عنه. ينظر: المحكم (شبت) ٣٣/٨

(٥) فهو عابت واليد مَعْبُوتَة. ينظر: اللسان (عبت) ٥٨/٢.

(٦)ينظر: المحكم (لبت) ٤٩٨/٩.

(٧)ينظر: الجمهرة (بتواي) ١٠١٦/٢.

ه ب ت[١]: الهَبْتُ: حُمْقٌ وتَدْلِيَةٌ، وقد هُبِتَ الرجل فهو مَهْبُوتٌ وهَبِيتٌ. والهَبِيتُ: الجبان الذاهب العقل. وهُبِتَ الرجل: نُحِبَ عقله، وهو مَهْبُوتُ الفؤاد، وفي عقله هَبْتَة، أي ضعف. والهَبُوت: طائرٌ يُرْسَل على غير هداية[٢]. وهَبَتَ من قَدْرِ فُلانٍ عندي عقله، أي حطّ من قَدْره، وهَبَتَه: أذله.

ث ت ت: الثَّتُّ: الصّدع في الأرض، والجمع ثُتُوتٌ. والثّتُّ: الرّجل العِذيوطُ، وقد ثَتَّ يَثِتُّ[٣].

ز ت ت[٤]: الزُّتَّةُ: الجهاز والأُهبة أُخذت للسفر. زُتَّتَه أي جهازه، وتَزتَّت للسفر: تجهز.

ص ح ت[٥]: تصَحَّت فلان علينا أي تكبّر وتطاول.

م خ ت[٦]: المُخِتُّ: العاقل عن أبي زيد.

و ح ت: الفراء: أعطاني وَحْتًا، أي قليلًا لا خير فيه، وَوَتَحًا أيضًا على القلب[١].

---

(١) ينظر: العين (هتب) ٤/٣٥.

(٢)قال ابن دريد: وأحسبها مولدة. ينظر: الجمهرة (بته) ١/٢٥٧.

(٣) ذكره الشيباني في معجمه بالميم: "الثَّمُوت: العِذْيَوْط، ثَمَت يَثْمِت، وَثَتَّ يَثِتُّ، مثله." ينظر: الجيم (ثمت) ١/١١٠.

(٤)ينظر: اللسان (زتت) ٢/٣٤.

(٥)لم أجد هذه المادة فيما بين يدي من معاجم اللغة بهذا المعنى.

(٦)ينظر: اللسان (ختت) ٢/٢٨.

أ ر ت[٢]: الأُرْتَةُ، بالضم: الشّعر الذي على رأس الحِرباء، والجمع أُرُتٌ؛ عن الزاهد.

د س ت[٣]: الدَّسْتُ: الصّحراءُ. وقِيل كُل مكانٍ فهو دَسْت، ومنه الدّسْت الذي يجلس فيه، وينشد بيت الأعشى بالسين والشين[٤]:

قَدْ عَلِمَتْ فَارْسٌ وَحِمْيَرُ وَالْـ أَعْرَابُ بِالدَّسْتِ أَيُّكُمْ نَزَلَا

وأما دَسْت الثيابِ والورق ونحوهما ففارسيّ[٥].

د ش ت[٦]: الدّشْت: الصّحراء؛ عن أبي عبيد، وأيد بيت الأعشى، وقول الآخر[٧]:

=

(١)ينظر: العين (حتواي) ٢٨٣/٣ .

(٢)ينظر: التهذيب (ترواي) ٢٢١/١٤.

(٣) قال ابن فارس: " الدال والسين والتاء ليس أصلا، لأن الدست الصحراء وهو فارسي معرب." ينظر: مقاييس اللغة (دست) ٢٧٧/٢، وذكره الجواليقي في المعرب ١٣٨ بمعنى الصحراء، وفي التاج (دست) ٥١٨/٤: " (الدست) بالسين المهملة: لغة في (الدشت)، بالمعجمة؛ أو هو الأصل، ثم عرب بالإهمال، كما عكس شام على تسميتها بسام بن نوح...واستعمله المتأخرون بمعنى الديوان، ومجلس الوزارة، والرئاسة."

(٤) ديوان الأعشى ٢٣٧.

(٥) ينظر: معجم المعربات الفارسيّة ٧٧

(٦) قال الجوهري: " وهو فارسي، أو اتفاقٌ وقع بين اللغتين." ينظر: الصحاح (دشت) ٢٤٩/١.

(٧) البيت في الصحاح (دشت) ١/ ٢٤٩، ولسان العرب (دشت) ٣٣/٢: "سود نعاجٍ، كنعاج الدشت"

سُودِ جِفَارٍ من نِعاجِ الدَّشْتِ

د ع ت[١]: دَعَتَهُ دَعْتًا، إذا دفعه بعنف، وبالذال لغة.

ز ع ت[٢]: زَعَتَه: خنقه.

ح ف ت[٣]: الحَفْتُ: الهلاك، والحافتة مِنْ الشّاء هي التي وضعت رأسها في الماء لتشرب. والحَفْتُ: القِبَةُ، لغة في الحَفثِ[٤].

ص ف ت[٥]: رجل صِفْتِيتٌ، وصِفْتَاتٌ: قويّ شديد، وهو مثل الصُّمُلّ وأشدّ منه. واختلفوا في المرأة فقيل: صِفْتَاتة، وقيل: صِفْتَات، وقِيل: لا ينعت به الإناث، والجمع صِفْتان.

ش ك ت[٦]: الشُّكوتُ: الكَرَاكِيّ؛ عن أبي إسحاق.

---

(١)ينظر: الجمهرة (تدع) ١/٣٩٠.

(٢) قال ابن دريد: " الزِّعْتُ: لُغَة لأهل الشِّحْر مَرْغُوب عَنْهَا يُقَال: زَعَتهُ وزَأَتهُ إِذا خنقه."، ينظر: في الجمهرة (تزع) ١/٣٩٧ .

(٣)ينظر: العين (حتف) ٣/١٩٤ ، التهذيب (حتف) ٤/٢٦٠ .

(٤)قاله ابن دريد بكسر الحاء في الجمهرة (تحف) ١/٣٨٦.

(٥)ينظر: اللسان (صفت) ٢/٥٣ .

(٦) الموجود بهذا المعنى في معاجم اللغة التي بحثت فيها (شكب) بالباء الموحدة، قال الأزهري في التهذيب (كشب)١٠/٢٠: "روى بعضهم قول وِعَاس الهُذَلِيّ:

وَهُنَّ مَعًا قِيَامٌ كالشُّكُوبِ

قال: وهي الكراكي."، ونقل عنه ابن منظور في لسانه (شكب) ١/٥٠٦، والزبيدي في التاج (شكب) ٣/١٥٥.

م ك ت[(١)]: مَكَتَ بالمكانِ: أقام، مثل مَكَثَ.

و ك ت[(٢)]: التَّوْكِيتُ: ضربٌ من السّيرِ.

ح ل ت[(٣)]: الحِلْتِيت: صمغ الأُنْجُذان، وبالثاء خطأ[(٤)]، وبعضهم يقول: حِرْتِيْت بالراء، ويقال: حِلِّيت وحِرِّيت.

س ح ل ت: السُّحلُوت[(٥)]: المرأة الماجنة.

م ل ت: مَلَتَ الشيءَ مَلْتًا: زعزعهُ وحركه[(٦)].

ث م ت: الثّمُوتُ: العِذْيوطُ من الرجال، وقد ثَمَتَ يَثمِتُ[(٧)].

ذ م ت[(٨)]: ذَمَتَ الشيءُ يَذْمُتُ ذَمتًا، إذا تغيّر وهُزِل.

غ م ت[(١)]: غَمَتَه في الماءِ: غَطَّه فيه.

---

(١)ينظر: الجمهرة (تكم) ١/٤٠٩.

(٢)ينظر: التهذيب (كتواي) ١٠/١٨٣، التاج (وكت) ٥/١٣٥.

(٣)ينظر: المحكم (حلت) ٣/٢٧١.

(٤) (الحِلْتِيتُ)بالمُثَلَّثة لغةٌ فِي (الحِلْتِيتِ) عَن أَبي حنيفةَ. ينظر: المحكم (حلتث) ٤/٧٥، وقال الجوهري: "ولا تقل حِلْتيثٌ بالثاء." ينظر: الصحاح(حلت) ١/٢٤٧

(٥)السُّلحوت أيضًا على القلب كما في القاموس (سلحت) ١/١٥٤.

(٦) كذا قال ابن دريد في الجمهرة (تلم) ١/٤١٠، ويقول الأزهري في التهذيب (تلم) ١٤/٢٠٩: "أما مَلَتَ ومتَلَ فَإِنِّي لا أحفظ لأحدٍ من الْأَئِمَّة فيهما شيئا."، ثم علق على كلام ابن دريد فقال: "ولا أدري ما صِحَّته."

(٧)قال الشيباني: "ثَمَت يَثْمِت، وَثَتَّ يَثِتُّ، مثله." ينظر: الجيم (ثمت) ١/١١٠.

(٨)كذا في الجمهرة (ذتم) ١/٣٩١.

ك ن ت: كَنَتَ بالشيء يَكْنُتُ واكتَنت به، إذا قنع به، ورجل كُنْتِيٌّ كبير، أبو عمرو: الكُنْتيّ الكُنْتُنيّ الذي يتحدث ويقول: كنتُ في شبابي وكنتُ كذا[٢].

ص م ت[٣]: لقيته بصحراء إصْمِتَ أي قَفْر ليس به أحد. أبو زيد: لقيته بوحش إصْمِتَ، ولقيته بِبلدةِ إصْمِتَ، إذا لقيته بمكانٍ قَفر لا أنيس به. وهو غير مصروف، وبوادي إصمَت، وقيل بوادي اصمِتْ بوصل الألف وإسكان التاء، كأنهم أرادوا مكان خوفٍ؛ يقول الرفيق لرفيقه اصمت؛ فحكوا ذلك، كما قالوا بأَطْرِقَا كأنه كان ثلاثة نفر، فلمَّا بلغوا هذا الموضع قال أحدهم لصاحبيه أطرقا أي اسكتا فسمي الموضع أطرقا.

و ه ت – ي ه ت[٤]: أَوْهَتَ اللَّحْمُ أَيْهَى وأَيْهَتَ مثله.

أ و ت[٥]: الأَوْتُ من أسماء الرياح، وهي الجَنُوبُ.

ب و ت[١]: البَوْتُ: ثمرُ شجرٍ معروف، والواحدة بَوتة، ونباته مثل نبات الزُّعْرُور، وإذا أينع اسوَدَّ واشتدت حلاوَته، وله عجم مُدَوَّر، وثمرٌ عناقيد كعناقيد الكَبَاث، يسوّد فم آكله.

=

(١)ويقال: غَمَتَهُ الطَّعامُ يَغمِتُهُ. ينظر: التهذيب (غتم) ٩٨/٨، وقال الجوهري في الصحاح (غمت) ٢٥٩/١: "غَمَتَهُ الطعام يَغْمِتُهُ غَمْتاً، إذا ثقل على قلبه."

(٢)ينظر: اللسان (كون) ٣٦٩/١٣.

(٣) يقال: تركته بصحراء إصْمِتَ أي بحيث لا يدري. ينظر: الجمهرة (تصم) ٤٠٠/١.

(٤) أَوْهَتَ اللحمُ يوهِتُ: أَنْتَنَ. وأيهت يوهت لغة. وإنما صارت الياء في يوهت واوًا لضمة ما قبلها. ينظر: الصحاح (وهت) ٢٧٠/١.

(٥) أوت: لم أجدها فيما بين يدي من معاجم اللغة، وهي مما تفرد به البرمكي.

ك و ت[٢]: الكُوتِيُّ القَصِيرُ.

ن و ت: نَاتَ يَنُوت ويَنِيتُ نَوْتًا ونيتًا، إذا تمايل مِنْ ضَعْفٍ[٣].

أ ي ت[٤]: يقال: أيْتَ لهذا الأمر، إذا تعجبت منه.

وقالوا شَيْتٌ شَايت، ومَوْت مَايت، ولَيْل لَايل، ودَبْل دَابِل وهو الخِزي والهوان، وصِدْقٌ صَادِق، وجُهْدٌ جَاهِد، ووِئْدٌ وَائِد، وشُغْلٌ شَاغِل، ووَبْلٌ وَابِل، وهمج هامج، وشِعْرٌ شَاعِر[٥]؛ قال:

يَخْضِبْن بالحناء شيبًا شائبًا يَقُلْنَ كنَّا مرَّة شبائبًا[٦]

[باب الثاء المثلثة]

ح ر ب ث[١]: الحُرْبُث، بالضم: بقلةٌ نحو الأبْهُقان، صفراءُ الزّهرِ، غبراءُ اللّون من نبات السّهل تُعْجِبَ المالَ[٢]، ويقال بقلب، فيقال: الحُرْثُب بتقديم الثاء.

=

(١)ينظر: المحكم (بوت) ٥٤٢/٩.

(٢)ينظر: التهذيب (كتواي) ١٨٢/١٠.

(٣)وبمثله قال ابن دريد في الجمهرة (تنو) ٤١٢/١، وجزم بأنه من انفرادات أبي مالك.

(٤) لم أجد (أيت) في المعاجم التي بين يدي.

(٥)هذه من الألفاظ التي تستعملها العرب، حيث تأخذ من اللفظة لفظة أخرى؛ للتأكيد بها، كقولهم: العرب العاربة، وهمج هامج، وغيرهما. ينظر: أسماء القبائل وأنسابها ١٨٢.

(٦) ورد البيت في اللسان بدون نسبة (شبب) ٤٨٠/١: وفيه "حكى ابن الأعرابي: رجل شَبٌّ، وامرأة شَبَّةٌ، يعني من الشباب. وقال أبو زيد: يجوز نسوة شَبائِبُ، في معنى شَوابَّ." ثم أورد البيت، وقال الأزهري: "شَبائبُ جمع شَبَّة لَا جمع شَابَّة، مثل ضَرْة وضَرَائِر." ينظر: التهذيب (شبب) ١٩٨/١١.

ه ب ث[٣]: الهَبْثُ: التبذير، يقال هَبَث ماله يَهْبِثُهُ. والهِنْبِثَة: الاختلاط في القول. والهِنَابث: الدواهي والأمور الشّديدة.

ط ث ث[٤]: الطَّثُّ: تحريك الشيء بيدك حتى تزيله عن مكانه، وتقول: طَثَثْتُه أطُثُه.

ف ث ث[٥]: الفَثُّ: عشبةٌ ذات ثمرة تجتنى وتؤكل في الجَدْبِ، خبزته غليظة شبيهة بخبز الملّة. ومنبتها السّهل والصّحاري والسّباخ، له حبٌّ صغار نحو الخردل، وجناها أحمر على لون البرّ ينبت مسطحة، ليس لها ورق إنما هي كَعَابِر أمثال أبعار الغنم، وتُذْرَى في الرّيح حتى تذهب عيدانها، وتبقى الكَعَابِر كالحمّص الصّغار، ثم تستخرج منها الحَبُّ. وفَثَثْتُ الماءَ الحارّ بالبارد إذا كسَرته وسكنته، أفُثه فَثًّا[٦]. وهذا تَمْرٌ فثٌّ إذا كان منتشرًا أي بغير جِراب ولا وعاء. يعقوب: تَمْرٌ فَثٌّ، وفَذٌّ على البَدل[٧].

=

(١)قال الأزهري في التهذيب (حرثب) ٢١٨/٥ : الحُرْبُث من أطيب المراتع. وَيُقَال: أَطْيَبُ الْغنم لَبَنًا مَا رعى الحُرْبُثَ والسَّعْدَان."

(٢) المال: ما يرعى من الإبل والغنم.

(٣)ينظر: الجمهرة (بثه) ٢٦٣/١.

(٤)الطَّثُّ: ضَرْبُكَ الشَّيء بِرجلِكَ أو بِبَاطِنِ كَفكَ حتى تُزيله عن مَوضِعه طَثَثْتُه أَطُثُّهُ طَثًّا. ينظر: الجمهرة (ثثط) ٨٣/١.

(٥) ينظر: الجمهرة (ثثف) ٨٣/١

(٦) ينظر: المحكم (فثث) ١٣٤/١٠.

(٧)قال الأزهري: تَمْرٌ فَثٌّ، وفَذٌّ، وبَذٌّ، وهو المتفرق الذي لا يلزق بعضه ببعض. ينظر: التهذيب (فث) ٥٠/١٥ ، وقال ابن الأعرابي: تمرٌ فضٌّ مثله. ينظر: اللسان (فثث) ١٧٦/٢.

وفَثَّ الرّجلُ جُلَّتَهُ نثرها[١]، وانْفَثّ الرجل: فتر وكسل بدل انفش. أبو عمرو: افْتُثَّ مَالُهم إذا أخذوا.[٢]

ق ح ث[٣]: قَحَثَهُ قَحْثًا: أخذه عن أخره.

ل ط ث: أبو زيد والأصمعي: لَطَثَهُ الحِمْلُ والأمْرُ أثقله وشقّ عليه. وملْطَثٌ: اسم رجل. ولَطَثَه: ضربه بعرض يده أو بعودٍ عريض لَطْثًا، وتلاطث القوم: تلاطموا[٤]. واللَطْثُ: الصّك، والمِلْطَثُ: آلة اللطثِ.

ل غ ث[٥]: لَغَثَ طعَامَه ولَعَثَه بالغين والعين إذا فرقه؛ عن يعقوب. واللَّغيثُ: واللُّغيثُ: ما تبقى من المكوك[٦] من البُرّ، ويقال لما تبقى في المخلاة: البَغِيثُ[٧].

---

(١) ينظر: مقاييس اللغة (فث) ٤/٤٣٦.

(٢) هكذا وردت في المتن (أخذوا)، والصواب ما جاء في الجيم (فثث) ٣/٣٨: "افتُثَّ مالهم إذا أُخِذ"، والخطأ من الناسخ.

(٣)ينظر: المحكم (قحث) ٢/٥٧١.

(٤)وتلاطثَ القوم: تضاربوا بالسيوف أو بأيديهم. ينظر: المحكم (لطث) ٩/١٤٣.

(٥)لم أجد (لغث) و(لعث) بهذا المعنى فيما بين يدي من معاجم اللغة، والموجود في التهذيب (غثل) ٨/١٠٤: ما قاله عمرو عن أبيه: اللَّغيثُ: الطعام يُغَشُّ بالشعير، وباعته يقال لهم البُغَّاثُ واللُّغَّاثُ.

(٦) المكوك: مكيال وهو مذكر وهو ثلاث كِيلَجَاتٍ وَالْكِيلَجَةُ مَنًّا وسبعة أثمان منا والجمع مَكَاكِيكُ. مَكَاكِيكُ. ينظر: المصباح المنير (مكك) ٢/٥٧٧.

(٧)البغيث: الطعام المخلوط يغش بالشعير كاللغيث. ينظر: اللسان (بغث) ٢/١١٩.

كما يُقال لما تبقى في أسفل القدح من الماءِ والشّراب: السُؤر[١]، ولما تبقى في النَحِيّ من السّمن: الكَعْبُ[٢]، ولما تبقى في أسفل الجُلَّة من التّمر: القُوْسُ[٣]، ولما تبقى في التّنور من الخبزِ المحرّق: القُرَامَةُ[٤]، ولما تبقى في أسفل القدر: القُرارةُ، وتركنا وتركنا الصبيان يتقررون[٥]، ولما تبقى من الطّعام على المائدة: الحُتَامة[٦] والثُرتُمَة[٧]، والثُرتُمَة[٧]، ولما تبقى في أسفل القِنّينَة: البَسِيل[٨]، ولما تبقى من المسك في القارورة: القارورة: العِتْرَةُ[٩]، ولما تبقى في أسفلِ الخليّة وكُوَّارَة العسَل: الَجبْخُ[١٠]، ولما تبقى في الدّهن من الطّيب: الصّوارُ[١١]، ولما تبقى في الجفنة من العجين: الفَرَزْدَقَة، ولما

---

(١) السُّؤْرُ: بقية الشيء وجمعه أسْآرٌ. ينظر: المحكم (سأر) ٥٤٢/٨.

(٢) الكَعْبُ من السمن: قَدْرُ صُبَّة أو كيلة. ينظر: العين (عكب) ٢٠٧/١.

(٣) ينظر: العين (قسواي) ١٨٩/٥.

(٤)ينظر: المقاييس (قرم) ٧٥/٥.

(٥)ينظر: التهذيب (قر) ٢٢٦/٨.

(٦) ينظر: التهذيب (حتم) ٢٦١/٤.

(٧) الثُّرتُم: بقيّة الثَّريد في الصحفة. ينظر: أسماء بقية الأشياء ٣٨.

(٨) البَسِيلُ: بقية النبيذ وهو ما يبقى في الآنية من شراب القوم يبيت فيها. ينظر: التاج (بسل) ٨٥/٢٨.

(٩)ينظر: التاج (عتر) ٥٢٠/١٢.

(١٠)قال ابن سيده: "الجَبْخُ، والجُبْخُ. جَمِيعًا: حَيْثُ تَعْسِل النحلُ، لُغَة فِي الجُبْح." ينظر: المحكم (جبخ) ١٥/٥.

(١١)ينظر: مقاييس اللغة (صور) ٣٢٠/٣.

تبقى في القَصْعَة من الثّريد: الرُّكْحَة[١]. ولما تبقى من الدقيق ليفرك به العجين: اللُوَاث، يقال لاثت قرصها[٢]، ولما تبقى في النّخل والكرم بعد الصِّرام: الكُرابة والعُشانة[٣]، ولما تبقى من السّنبل بعدما يفرك: العُصَافَةُ[٤]، ولما تبقى في أنابيبِ القصب من البياض إذا فتت: البَيْلَم[٥]، ولما تبقى من القطنِ بعد النّدف: السِّبَائخ[٦]، السِّبَائخ[٦]، ومن الصُّوف بعد النّدف: البُقَامَة[٧]، ولما تبقى في الرّحى من الدّقيق: الدّقيق: النُبَاغَة[٨]، ولما تبقى في أسفل الحوض: الصّلْصَلَة[٩]والرّجْرِجَةُ[١٠]، ولما ولما تبقى من الماءِ بعد ما ينقطع عنه البحر: الخَلِيج[١١]، ولما تبقى من الماءِ في الإناءِ:

---

(١) الرُّكْحة: البقية من الثريد تبقى في الجفنة. ينظر: التهذيب (حكر) ٦١/٤.

(٢)اللُّواثُ: لِواثُ العَجِينِ وهو الطحين تبقيه لِعَجِينها إذا فرغت من عجينه جَعلَتْه في اللواث. ينظر: الجيم (لوث)١٨٨/٣.

(٣)ينظر: الجيم (كرب) ١٤١/٣، التهذيب (غشن) ٤٣/٨، التهذيب (عشن) ٢٧٥/١ .

(٤)ينظر: المحكم (عصف) ٤٤٧/١.

(٥) عن الأصمعي: البَيْلم: القطن الذي في جوف القصبة. ينظر: التهذيب (لبم) ٢٦٥/١٥.

(٦)قال الخليل: "السِّبائخُ: قطع القطن إذا ندف." ينظر: العين (خسب) ٢٠٤/٤.

(٧) البُقَامة: ما تطاير من قوس الندّاف من الصُّوف. ينظر: التهذيب (قبم) ١٦٥/٩.

(٨)في الجيم (نبغ) ٢٨١/٣: "النُّباغة: الطَّحين الذي يُتْرك للعجين، فإذا عَجَنُوه ذَرُّوا عليه."

(٩) الصَّلْصَلَة والصُّلْصُلَةُ: بقيَّة الماء في الغدير. ينظر: العين (صل) ٨٤/٧.

(١٠) الرَّجرِجةُ: بَقيَّة الماء في الحوض الكَدِرةُ المختلطة بالطِّين. ينظر: العين (رج) ١٦/٦.

(١١) الخَلِيجُ: نهر في شق من النهر الأعظم، وجناحا النهر: خَلِيجَاه. ينظر: التهذيب (خجل) ٣١/٧.

الحَشَى[١]، ولما تبقى في الأرض من الحصى إذا تبدد أكثره: الجَلْهَةُ والجَلْهَمَةُ[٢]، والحُثَاء: البقية من كل شيء.

ب ل ث: البَلِيثُ: كلأ عامين ما تحطم واسوَدَّ مثل الدَّرِين[٣]، وقيل فيه الثَّلِيب الثَّلِيب على القلب[٤].

ث ل ث[٥]: ليس شيءٌ من المعدول يدخل فيه الهاء إلاَّ في بيت جاء نادرًا وهو قوله:

فما حُلِبَتْ إلا الثُلاثة والثُنى ولا قُيِّلت إلاْ قريبًا مَقَالُها[٦]

وترك الهاء؛ لعلتين: أحدهما أنك إذا قلت دخل القوم ثناءً وثلاثة أردت ثلاثة ثلاثة، أي ثلاثة أشخص وهي مؤنثة، والثانية أنهم لما عدلوا عن أصله أي من طريق واحدة للمذكر والمؤنث.

هـ ل ث[١]: الهِلْثَاءُ، بالمدِّ: الجماعة من النّاس.

---

(١)ينظر: المحكم (حشي) ٤١٥/٣.

(٢)ينظر: مقاييس اللغة (جله) ٤٦٨/١.

(٣)ينظر: القاموس (بلث) ١٦٥/١.

(٤)ينظر: اللسان (ثلب) ٢٤٢/١، القاموس (ثلب) ٦٤/١.

(٥)ينظر: الصحاح (ثلث) ١/ ٢٧٤، اللسان (ثلث) ٢/ ١٢٤.

(٦) قال ابن منظور: "أنشده ابن الأعرابي، هكذا أنشده بضم الثاء: الثُلاثة، وفسره بأنه ثلاثة آنية، آنية، وكذلك رواه قُيِّلَتْ، بضم القاف، ولم يفسره؛ وقال ثعلب: إنما هو قَيَّلَت، بفتحها، وفسره بأنها التي تقيل الناس أي تسقيهم لبن القيل، وهو شرب النهار فالمفعول، على هذا محذوف." ينظر: اللسان (ثلث) ١٢٤/٢.

ن م ث[٢]: النُمِثُ، بالضم: ضربٌ من النّبت له ثمر يؤكل.

ع ن ث[٣]: العَنْثَة والعَنْثَوَة: يبيس الحَلِيّ إذا اسَودَّ وبَلِيَ.

ج هـ ث: جَهَثَ الرجلُ، إذا استخفه الغضب، يَجْهَثُ جَهْثًا.[٤]

ب هـ ث[٥]: البَهَثُ: البِشْر والسّرور يعتري الإنسان. والبُهْثَةُ ولد البغي؛ وهو لِبُهْثِه أي لِزَنْيه، والبهثة: المرأة الفاجرة. والبُهْثيّ: ولد الخِبْثَة، وبُهْثَةٌ: بطنان من العرب: أحدهما أبو حي من سليم وهو بُهثة بن سليم بن منصور، والآخر من بني ضُبَيْعَة بن ربيعة، وهما من البَهْثِ أي البِشر.

د ل هـ ث[٦]: الدِّلِهاث: الأسد، والدَّلْهَثُ والدُّلاهث والدِّلهاثُ: الجريء المقدّم السّريع في سيره.

و هـ ث: وَهَثَ الشيءَ يَهِثُه: وَطئ عليه وَطْأً شَديدًا. والواهثُ: المُلْقي نفسَه في الشيء، وقيل الوَهْثُ: الانهماك في الشيء والتسرع فيه.[٧]

=

(١)ينظر: العين (هثل) ٤/٤٢، اللسان (هثل) ٢/١٩٨.

(٢) وجدتها بالتاء المثناة، ففي الجمهرة (تمن) ١/٤١١: "النمت: ضرب من النبت له ثَمَر يُؤْكَل." وكذا فيما بين يدي من معاجم اللغة.

(٣) ينظر: العين (عثن) ٢/ ١١٠، ينظر: التهذيب (عثن) ٢/ ١٩٩.

(٤) وأنكره ابن دريد في الجمهرة (ثجه) ١/ ٤١٦.

(٥)ينظر: الجمهرة (بثه) ١/ ٢٦٣.

(٦)قال الأزهري: " كأن أصله من الاندلاث، وهو التقدم فزيدت الهاء." ينظر: التهذيب (دلهث) ٦/٢٨١

(٧)وتوهث في الأمر، إذا أمعن فيه. ينظر: التهذيب (هثواي) ٦/٢١٢ .

ب ي ث[١]: بَاث عن الشيء يَبُوثُ ويَبِيثُ بَوْثًا وبَيثًا: بَحَثَ عنه، وأَبَاثَ المكان: بحثه، ويقال لموضع البحث "المَبِيثُ". ويقال تركهم حَيْثَ بَيْثَ، أي متفرقين.[٢]

[باب الجيم ـ ج]

ب ى ج: البابُونج[٣]: الأقحوانة للورد، بالفارسية بابون.

ف ر ب ج: افْرَنْبَجَ حِلْدُ الحَمَلِ، إذا شُوِيَ فيبِسَت أعاليه افرِنْبَاجًا.[٤]

ه ل ب ج[٥]: الهِلْباجُة والهِلْباج: الأحمق، قال خلف الأحمر: سألت أعرابيًا أعرابيًا عن الهِلْباجة فقال: هو الأحمق، الضّخم، الفَدْم، الأكول، الوخم، الذي والذي، ثم جعل كلما يلقاني بعد ذلك يزيدُ في التفسير كل مرة شيئًا، ثم قال لي بعد حين وأراد الخروج: هو الذي جمع كُلَّ شرٍّ، وأي هِلْبَاج إذا تفل وخرأ.

أ ث ج: الأَثَابِجُ: الجماعات[٦]، وأحسب الهمزة مُبْدَلة من العين[٧].

---

(١)ينظر: الجمهرة (بثواي) ١/٢٦٢.

(٢)ينظر: القاموس (حوث) ١/١٦٨.

(٣)البابونج: معرّب ويسمى عند العرب الأقحوان والقُرَّاصُ. ينظر: التهذيب (حقواي) ٥/٨٢.

(٤)وزاد الأزهري في التهذيب (فربج) ١١/١٧٦: "وكذلك إذا أصابه ذلك من غير شَيْءٍ".

(٥)ينظر: المحكم (هلبج) ٤/٤٧١ .

(٦) ذكره كراع النمل، ينظر: المجرد (أثج) ١/٦٠.

(٧) قال الخليل: "العَثَجُ والثَّعَجُ والأول أنسب: جماعة من النّاس في السَّفر". ينظر: العين (عثج)١/٢٢١

ليس في الكلام الفَعْلَة للمرة الواحدة إلاّ بالفتح إلاَّ حرفين، حَجَجْتُ حِجةً واحدةً بالكسرِ جاءت في الشّواذ: قال: ولم اسمع الفتح، وقال: غيره بالفتح والكسر لغتان. والثانية: رأيت رُؤْيةً واحدةً بالضّم وسائر الكلام بالفتح، وحُكي عن ابن الأعرابي: رأيته رَأْية واحدةً بالفتح على الأصل والمهموز الرُّؤية بالضم.[١]

و ج ج: وَجٌّ: بلدٌ بالطائف[٢]، ووَج: موضع آخر بالبادية.

ث ح ج[٣]: ثَحَجَهُ برجلهِ يثْحَجُه ثَحْجًا: ضربه بها.

رخ ج[٤]: رُخَّج: اسم موضع، فارسيّ معرّب.

ب ر د ج[٥]: البَرْدَجُ: المَسْبيُّ، معرّب. وهو بالفارسيّة بَرْدَهْ.

ه ر د ج[٦]: الهَرْدَجَةْ: سرعة المشي، هَرْدَجَ هَرْدَجَةً.

---

(١)ينظر: اللسان (رأى) ٢٩١/١٤ .

(٢) وادي وج: وادي يقع في محافظة الطائف التابعة لمنطقة مكة المكرمة، غرب المملكة العربية السعودية، ويسمى اليوم وادي المحرم بالهدا.

(٣)قال ابن دريد: "الثحج: لغة مرغوب عنها لمهرة بن حيدان. يقولون: ثحجه برجله إذا ضربه بها." ينظر: الجمهرة (ثجح) ٤١٤/١، وفي التهذيب (حجث) ٨٠/٤: "سَحَجَه وثَحَجَه إِذا جَرّه جرّاً شَدِيدا."

(٤)رُخَّجُ: بتشديد ثانيه، وآخره جيم، تعريب رخّو: كورة ومدينة من نواحي كابل. ينظر: معجم معجم البلدان ٣٨/٣

(٥)ينظر: الصحاح (بردج) ٢٩٩/١، والمعرّب للجواليقي (ص٤٧)، وتحقيق هذا كما أورده الشيخ أحمد شاكر بهامش المعرّب للجواليقي (ص:٤٧) أن برده بالفارسية الرقيق المجلوب في أول إخراجه من بلاد الكفر، ولعل هذه القرية كانت منزل الرقيق فسميت بذلك.

(٦)ينظر: الجمهرة (هردج) ١١٣٦/٢.

س د ج[(١)]: السَّدْجُ: الكَذِبُ، سَدَج يَسْدِجُ.

س ذ ج: شيءٌ سَاذَج بفتح الذال أي غُفْلٌ غير محلى ولا منقوش. فارسيّ معرّب[(٢)].

ع ذ ج[(٣)]: العَذْجُ: اللّوم عن أبي عمرو، وعَذَجَهُ: لامه، ورجل يُعْذِجُ: كثير اللّوم.

ك ذ ج: كَذَجه كَذْجًا: حرّكه، والكَذَج: اسم حصن[(٤)].

ل ذ ج[(٥)]: لذَجَ الماء في حلقه لَذْجًا، إذا جرعه.

ح ب ر ج[(٦)]: الحُبْرُج والحُبَارج: ذكر الحُبَارَى، وقيل: هو طائر يشبهه أعظم منه.

س ر ج: رؤبة[(٧)]:

وفاحمًا ومَرْسَنًا مُسَرّجًا

---

(١)ينظر: العين (جسد) ٤٩/٦.

(٢)ينظر: معجم المعربات الفارسية ١٠١.

(٣)ينظر: التهذيب (عجذ) ٢٢٦/١، والقاموس (عذج) ١٩٨/١ .

(٤)كَذَجُ: بالتحريك، وآخره جيم: اسم حصن وناحية بأذربيجان من منازل بابك الخرّمي، وهو أعجميّ، وأصل معناه المأوى، وهو معرّب. ينظر: معجم البلدان ٤٤٢/٤

(٥) ينظر: الجمهرة (جذل) ٤٥٤/١.

(٦)ينظر : الجمهرة (حربج) ١١١٢/٢ ، التهذيب (حبرج) ٢٠٥/٥.

(٧)البيت للعجاج وهو في ديوانه٣٣٠.

قيل: هو مُفَعَّل من السِّراجِ أو من السَّرْج، وهو الحُسْنُ أي: حَسَنٌ مضيء. قال الخليل: سَرَّجَهُ أي: بهَّجَهُ وحسَّنَهُ، وأنشد هذا لرؤبة.(١)

ع ر ج: العَرَج بالتحريك غيبوبة الشمس(٢)، عَرَجَه وعَمْرَجَه بزيادة الميم ذلك للمغيب. ويقال لأول سَاعات النّهار: الدُّرُور(٣)، ثم البُزُوغ(٤)، ثم الضحى، ثم المُتُوع والإمتاع(٥)، والضَحَاء(٦)، ثم الغَزَالَة(٧)، ثم الهاجرة(٨)، ثم الزوال، ثم العَصر، ثم القَصْر(٩)، ثم الأصيل(١٠)، ثم الطَّفَل(١١)، ثم الصُّمَير(١٢)، ثم

---

(١)هكذا قال الخليل في العين (جسر) ٥٣/٦ ولكنه عزى البيت للعجاج.

(٢) ينظر: الصحاح (عرج) ٣٢٨/١.

(٣) الدُّرُورُ: أوّل طلوع الشمس. ينظر: الأزمنة وتلبية الجاهلية ٥٦/١.

(٤) بزَغَتِ الشمسُ بَزْغاً وبُزُوغاً: شَرَقَتْ، أو البُزوغُ: ابْتِداءُ الطُّلوعِ. ينظر: القاموس (بزغ) ٧٧٩/١.

(٥)المتوعُ: قبل انتصاف النهار. ينظر: الأزمنة وتلبية الجاهلية ٥٧/١.

(٦) الضَّحْوُ: ارتفاعُ النّهار، والضُّحى: فويق ذلك، والضّحاء - ممدود - إذا امتدّ النّهار. ينظر: ينظر: العين (حضواي) ٢٦٥/٣.

(٧)الغزالة: وقت طلوع الشمس. ينظر: الجمهرة (زغل) ٨١٩/٢.

(٨) والهجير والهاجرة والهجر: انتصاف النهار. ينظر: الجمهرة (جره) ٤٦٨/١.

(٩)القصر: قبل اصفرار الشمس لأنك تقتصر على أمر قبل غروب الشمس سميت بهذا. ينظر: العين (قصر) ٦٠/٥.

(١٠)الأصيل: الوقت بعد العصر إلى المغرب. ينظر: الصحاح (أصل) ١٦٢٣/٤.

(١١) الطَّفَل: اخْتِلَاط أول اللَّيْل بباقي النَّهَار. ينظر: الجمهرة (طفل) ٩٢٠/٢.

(١٢) الصُّمَير: غروب الشمس. ينظر: المخصص ٣٨٩/٢.

العَـرَج[١]، ثـم الغـروب، ولأول سـاعات اللّيـل: السـاهد[٢]، ثـم الشَّـفَق، ثـم الجَرش[٣]، ثم الغَبَش[٤]، ثم الفجر، ثم الهَزِيع[٥]، ثم المَوهِن[٦]، ثم الجَوْزُ[٧]، ثم الجَوْزُ[٧]، ثم القِطْع[٨]، ثم التباشير: وهو التنوير والسَّدَفُ[٩] مع الفجر.

(١) العَرَجُ: غَيْبُوبَةُ الشَّمْس. ينظر: المخصص ٢/٣٧٥.

(٢)ينظر: المقاييس (سهد) ٣/ ١٠٨.

(٣)جَرْشُ الليل: وسطه. ابن السكيت مضى جَرْشٌ من الليل والجمع جُرُوشٌ وأجْرَاشٌ، وقد يقال بالسين. ينظر: المخصص ٢/ ٣٨٩.

(٤)الغَبَشُ: شدة الظلمة. والتَّغَبُّشُ: الظلمُ. ينظر: العين (غشب) ٤/٣٦١.

(٥) الهزِيع: نصفُ الليل والجمع هُزُعٌ. ينظر: المخصص ٢/٣٨٨.

(٦) المَوهِن والوَهن: نحو من نصف الليل. ينظر: التهذيب (هنواي) ٦/٢٣٥.

(٧) الجَوْزُ من الليلِ: وَسَطُهُ. ينظر: الأزمنة وتلبية الجاهلية ١/٥١.

(٨) القِطْعَة والقِطْعُ والقِطَعُ: ما بين أوَّل الليل إلى ثُلُثه والجمع أقْطَاعٌ. ينظر: المخصص ٢/٣٨٩.

(٩)السَّدَفُ: أول شيء من الصبح. ينظر: المخصص ٢/٣٩٠.

الخاتمة

بعد الانتهاء من دراسة شخصية البرمكيّ، وتحقيق هذه المختارات تبينت لي النتائج الآتية:

٢. أثر البرمكيّ في التراث من بعده، وبخاصة شراح الحديث النبويّ.

٣. أظهرت الدراسة أن الشبهات التي طالت البرمكيّ ومعجمه والاعتقاد بأنه نسخة من الصحاح لا تقف أمام المناقشة العلميّة.

٤. بلغت عدد المواد التي ذكرت في المختارات من المنتهى للبرمكيّ (١٤٩) مادة، منها (٩٦) أهملها الجوهريّ، ولم يذكرها في الصّحاح، فضلا عن المواد التي ذكرت ولكن بمعنى مغاير لما ذكره الجوهريّ، وهذا يقوي الظّن بأن الكتاب ليس منقولًا عن الجوهريّ.

٥. ترتيب البرمكيّ من خلال هذه المختارات يوضح أن المواد رتبت بطريقة مبتكرة لم يسبق إليها وهي بالنظر إلى الحرف الأخير ثم الذي قبله من آخر الكلمة إلى أولها، وهي طريقة مختلفة تمامًا عمّا ظنه عبد الغفور عطار بأنه اتبع طريقة الزمخشري نفسها.

٦. بلغ عدد المواد التي تفرد بها البرمكيّ من خلال هذه المختارات (إحدى عشرة مادة)، ولم يذكرها غيره من أصحاب المعاجم أو ذكروا بعضها ولكن بمعانٍ مختلفة عما ذكره البرمكيّ.

٧. تظهر المختارات اهتمام البرمكيّ بالظواهر اللغويّة من الإتباع والابدال والقلب، وكذلك ذكر الأعلام من الأشخاص والمواضع والمياه والبلدان.

٨. ذكر بعض المواد الغريبة والتي علق عليها أصحاب المعاجم الأخرى كابن دريد والأزهريّ: بأنها لغات منكرة، أو مرغوب عنها، أو ليست بثبت.

٩. الاهتمام بذكر الألفاظ المعرّبة والنص على تعريبها، وقد يذكر أصلها قبل التعريب.

١٠. تفرده ببعض الشواهد الشعرية التي لم يذكرها أصحاب المعاجم الأخرى.

١١. وفي ختام هذه الدّراسة أتوجه بخالص الدعاء إلى العليّ القدير أن يجزي هؤلاء العلماء الذين وهبوا حياتهم للبحث العلميّ، فحفظوا لنا هذا التراث تامًا غير منقوص، ولعل الأيام تجود بالعثور على بقية معجم المنتهى ليصبح أثره بارزًا للعيان، رحم الله البرمكي وجزاه عن العربية وأبنائها خير الجزاء وأوفاه.

المصادر والمراجع

[١] **الأحاديث والآثار الواردة في فضل اللغة العربية وذم اللحن** -رواية ودراية -، أحمد بن عبد الله الباتلي، (ط١)، الرياض، دار كنوز اشبيليا، ٢٠٠٦م.

[٢] **الإتقان في علوم القرآن،** السيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (د.ط)، مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٤م.

[٣] **الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان،** محمد بن حبان بن أحمد بن حبان، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، ط: ١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٨م.

[٤] **الأزمنة وتلبية الجاهلية،** قطرب: مُحَمَّد بن المستنير، تحقيق: حاتم صالح الضامن، ط:٢، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م .

[٥] **أسماء بقايا الأشياء على نسق حروف المعجم،** العسكري: أبو هلال ، تحقيق: ماجد الذهبي، ط١، مركز المخطوطات والتراث والوثائق، الكويت، ١٩٩٣م.

[٦] **أسماء القبائل وأنسابها، القزويني:** معز الدين محمد المهدي الحسيني، تحقيق: كامل سلمان الجبوري، (د.ط)، بيروت، دار الكتب العلمية، (د.ت)

[٧] **إصلاح المنطق،** ابن السكيت: أبو يوسف يعقوب بن إسحاق، تحقيق: محمد مرعب، ط: ١، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠٢م.

[٨] **الأعلام، الزركلي:** خير الدين بن محمود بن محمد الزركلي، ط: ١٥، بيروت، دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م.

[٩] **اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم**، ابن تيمية: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم، تحقيق: ناصر عبد الكريم العقل، ط: ٧، بيروت، دار عالم الكتب، ١٩٩٩م.

[١٠] **الأنواء في مواسم العرب**، لابن قتيبة: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، (د.ط)، دار المعارف العثمانية، ١٩٥٦م.

[١١] **البداية والنهاية**، ابن كثير: أبو الفداء إسماعيل ابن كثير، تحقيق: حسن إسماعيل مروة، (د.ط)، قطر، طبعة خاصة بوزارة الشؤون الإسلامية، ٢٠١٥م.

[١٢] **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**، السيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (د.ط)، صيدا، المكتبة العصرية، (د.ت).

[١٣] **تاج العروس من جواهر القاموس**، الزبيدي: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني الزَّبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، (د.ط)، بيروت، دار الفكر، ١٩٩٤م.

[١٤] **تاج اللغة وصحاح العربية**، الجوهري: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط: ٤، بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٨٧ م.

[١٥] **التاريخ الكبير، البخاري:** محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، (د.ط)، حيدر آباد، دار المعرفة العثمانية، (د.ت).

[١٦] **تداخل الأصول وأثره في بناء المعجم**، الصاعدي: عبد الرزاق، ط: ١، المدينة المنورة، الجامعة الإسلامية، ٢٠٠٢م.

[١٧] **تذكر الحفاظ، الذهبي:** شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد، ط: ١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٨م.

[١٨] **تكملة المعاجم العربية:** رينهارت بيتر آن دُوزِي، نقله إلى العربية وعلق عليه: محمد سليم النعيمي، جمال خياط، ط: ١، العراق، وزارة الثقافة والإعلام، ١٩٧٩ -٢٠٠٠م.

[١٩] **تهذيب اللغة**، الأزهري: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، تحقيق: محمد عوض مرعب، ط: ١، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١م.

[٢٠] **الجامع لمفردات الأدوية والأغذية**، لابن البيطار: ضياء الدين أبي محمد عبد الله، ط: ١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٢م.

[٢١] **جمل من أنساب الأشراف**، البلاذري: أحمد بن يحيى بن جابر بن داود، تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي، ط١، بيروت، دار الفكر، ١٩٩٦م.

[٢٢] **جمهرة اللغة**، ابن دريد: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، ط: ١، بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٨٧م.

[٢٣] **الجيم**، الشيباني: أبو عمرو إسحاق بن مرّار الشيباني، تحقيق: إبراهيم الأبياري، راجعه: محمد خلف أحمد، (د.ط)، القاهرة، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ١٩٧٤م.

[٢٤] **حاشية السندي على سنن النسائي:** محمد بن عبد الهادي السندي، ط: ٢، حلب، مكتب المطبوعات الإسلامي، ١٩٨٦م.

[٢٥] **دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين**، الشافعي: محمد علي بن محمد البكري، اعتنى بها: خليل مأمون شيحى، ط: ٤، بيروت، دار المعرفة، ٢٠٠٤م.

[٢٦] **ديوان الأعشى الكبير:** ميمون بن قيس، تحقيق: محمد حسين، (د.ط)، (د.م)، مكتبة الآداب بالجماميز، (د.ت).

[٢٧] **ديوان حسان بن ثابت**، شرحه وقدم له: عبدأ مهنا، ط: ٢، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٤م.

[٢٨] **ديوان ذي الرمة،** قدم له وشرحه: أحمد حسن، ط: ١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٥م.

[٢٩] **ديوان العجاج**، رواية: عبد الملك بن قريب الأصمعي، تحقيق: عزة حسن، (د.ط)، بيروت، دار الشرق العربي، ١٩٩٥م.

[٣٠] **ديوان الفرزدق**، شرحه وقدم له: علي فاعور، ط: ١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٨٧م.

[٣١] **الذيل التام على دول الإسلام للذهبي،** السخاوي: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن، تحقيق: حسن إسماعيل مروه، قراءه وقدم له: محمد الأرناؤوط، ط: ١، الكويت، مكتبة العروبة، بيروت، دار ابن العماد، ١٩٩٧م.

[٣٢] **الرسالة، الشافعي:** أبو عبد الله محمد بن إدريس، تحقيق: أحمد شاكر، ط: ١، مصر، مكتبة الحلبي، ١٩٤٠م.

[٣٣] **شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك،** الزرقاني: محمد بن عبد الباقي الزرقاني، تحقيق: طه عبد الرؤف سعد، ط: ١، القاهرة، مكتبة الثقافة، ٢٠٠٣م.

[٣٤] **شعب الايمان، البيهقي:** أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني، تحقيق: عبد العلي حامد، ط: ١، الرياض، مكتبة الرشد، ٢٠٠٣م.

[٣٥] **الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها**، ابن فارس: أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، ط: ١، الناشر: محمد علي بيضون، ١٩٩٧م.

[٣٦] **طبقات النسابين**، بكر بن عبد الله بن غيهب بن محمد، ط١، الرياض، دار الرشد، ١٩٨٧م.

[٣٧] **عون المعبود شرح سنن أبي داود**، ومعه حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته: محمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر، ط: ٢، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٥ه.

[٣٨] **العين**، الفراهيدي: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، (د.ط)، مصر، دار ومكتبة الهلال، (د.ت).

[٣٩] **غريب الحديث، الخطابي:** أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، (د.ط)، دار الفكر، ١٤٠٢ه - ١٩٨٢م.

[٤٠] **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، ابن حجر: أحمد بن علي بن حجر الشافعي، (د.ط)، بيروت، دار المعرفة، ١٣٧٩ه.

[٤١] **فقه اللغة وأسرار العربية**، الثعالبي: أبو منصور عبد الملك الثعالبي، ضبطه وعلق حواشيه: ياسين الأيوبي، ط: ١، بيروت، المكتبة العصرية، ١٩٩٩م.

[٤٢] **القاموس المحيط**، الفيروزآبادي: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، إشراف: محمد نعيم

العرقسوسي، ط:٨، بيروت، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٥م

[٤٣] **كتاب الأفعال، ابن القطاع:** علي بن جعفر بن علي السعدي، ط:١، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٨٣م.

[٤٤] **كتاب النوادر، لأبي مسحل الأعرابي:** عبد الوهاب بن حريش، تحقيق: عزة حسن، دمشق، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٩٦١م.

[٤٥] **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون،** حاجي خليفة: مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني، (د.ط)، بغداد، مكتبة المثنى، ١٩٤١م.

[٤٦] **لسان العرب**، لابن منظور: محمد بن مكرم بن على، جمال الدين ابن منظور، ط:٢، بيروت، دار صادر، ١٤١٤ هـ.

[٤٧] **المجرد في غريب كلام العرب ولغاتها،** لكراع النمل: أبي الحسن الهنائي، تحقيق: محمد بن أحمد العمري، ط:١، مصر، دار المعارف، ١٤١٣ه.

[٤٨] **مجمل اللغة**، ابن فارس: أحمد بن فارس بن زكريا القزويني، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، ط:٢، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٦م

[٤٩] **المحكم والمحيط الأعظم**، ابن سيده: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، ط:١، بيروت، دار الكتب العلمية، ـ٢٠٠٠ م.

[٥٠] **مجموعة أشعار العرب**، وهو مشتمل على **ديوان رؤبة**، اعتنى بتصحيحه: وليم بن الورد، (د.ط)، الكويت، دار ابن قتبة للطباعة والنشر، (د.ت).

[٥١] **المخصص،** ابن سيده: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، ط: ١، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٩٩٦م.

[٥٢] **مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح،** علي بن سلطان محمد الهروي القاري، ط: ١، بيروت، دار الفكر، ٢٠٠٢م.

[٥٣] **المزهر في علوم اللغة وأنواعها،** السيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، تحقيق: فؤاد علي منصور، ط: ١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٨م.

[٥٤] **مسند الإمام أحمد بن حنبل،** أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، وعادل مرشد، ط: ١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٢١ه -٢٠٠١م.

[٥٥] **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير،** الفيومي: أحمد بن محمد بن علي الفيومي، (د.ط)، بيروت، المكتبة العلمية، (د.ت).

[٥٦] **المعاجم اللغوية العربية:** إميل يعقوب، ط: ٢، بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٨٥م.

[٥٧] **معجم الأدباء، إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب:** الحموي: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت الرومي الحموي، تحقيق: إحسان عباس، ط: ١، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٣م.

[٥٨] **معجم البلدان،** الحموي: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت الرومي الحموي، ط: ٢، بيروت، دار صادر، ١٩٩٥م.

[٥٩] **المعجم العربي، نشأته وتطوره:** حسين نصار، ط: ٤، مصر، دار مصر للطباعة، ١٩٨٨م.

[٦٠] **معجم المعربات الفارسية**، منذ بواكير العصر الجاهلي حتى العصر الحديث: محمد التونجي، راجعه: السباعي محمد السباعي، ط ٢، بيروت، مكتبة لبنان ناشرون، ١٩٩٨م.

[٦١] **المعجم المفصل في علوم اللغة:** محمد التونجي، راجي الأسمر، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢١ه -٢٠٠١م.

[٦٢] **معجم المؤلفين:** عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني، (د.ط)، بيروت، دار إحياء التراث العربي، (د.ت).

[٦٣] **المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم**، الجواليقي: أبو منصور الجواليقي، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ط: ١، القاهرة، دار الكتب المصرية، ١٣٦١ه.

[٦٤] **مقاييس اللغة**، ابن فارس: أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، (د.ط)، مصر، دار الفكر، ١٩٧٩م.

[٦٥] **المنتخب من غريب كلام العرب، كراع النمل**: لأبي الحسن علي بن حسن الهنائي، تحقيق: محمد بن أحمد العمري، ط: ١، مكة المكرمة، مطبعة جامعة أم القرى، ١٩٨٩م.

[٦٦] **المُنَجَّد في اللغة**، كراع النمل: علي بن الحسن الهُنائي الأزدي، تحقيق: أحمد مختار عمر، ضاحي عبد الباقي، ط: ٢، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٨٨ م.

[٦٧] **نيل الأوطار، الشوكاني:** محمد بن علي بن محمد، تحقيق: عصام الدين الصبابطي، ط: ١، مصر، دار الحديث، ١٩٩٣م.

[٦٨] **هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين**، البغدادي: إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني، (د.ط)، بيروت، دار احياء التراث العربي، (د.ت).

[٦٩] **الوافي بالوفيات**، الصفدي: صلاح الدين خليل بن أيبك، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، (د.ط)، بيروت، دار إحياء التراث.(د.ت).

[٧٠] **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ابن خالكان:** أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم، تحقيق: يوسف طويل، ومريم طويل، (د.ط)، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٣٣ه.

Abu Al-Ma'ali Muhammad Al- Barmaki and his book "Al-Muntaha" and a section from Al-Nawi Zaadah (1044 H): An exploratory and investigative study

Dr. Azizah Atiah Allah Al-Shanbary
Associate Professor of Linguistics
Department of Language, Syntax and Morphology
College of Arabic Language
Umm Al-Qura University

Abstract: The paper sheds light on two research points. Those two points are discussed in two separate sections: First section starts with the definition of "Al-Barmaki", the author of 'Almuntaha fii Al-Lughah'. It includes his name, life and death. This section aims to explore the organization of his writing in his book and discuss the opinions and the false ideas that are arisen concerning his book. In this point, we also clarify the most important characteristics, and the most reactions that were taken. The second section is on Zaadah and his selections of the book. It will also discuss the way he used to select that, and the manuscripts from his selections. The study evaluates this version in the light of evaluators. The study finds that Al-Barmaki has a significant effects on the heritage, in particular the interpreters of Al-Hadith Al-Nabawi. It is found that all the false opinions that have been discussed before are based on unscientific background. It is found that the way he organized the book is creative in a way that had not been done before: i.e., looking at the last letter, then the penultimate one of the last word till its start.

Key words: Al-Barmaki; Al-Muntaha; investigative; language; Nawi Zaadah; Al-Muntaha's selections